# غول الغلاء وغول البطالة ينقضان على الشعب ، أمس - "الاثنين الأسود" !


يا عمال العالم اتحدوا !

# الاتحاد

الثلاثاء • אל-אתחאד • Al-Ittihad • الثمن ليرة • 1 ל"י

٢٥ شباط ١٩٧٥ ، ١٢ صفر ١٣٩٥ ، العدد ٨٢ / ٣١ — VOL 31—82 — 25.2.75


## ضريبة الشراء (٧,٥٪) والمشغلين (٧,٥٪) ثمن العدوان الباهظ : دما وخبزا !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — أفاق عمال اسرائيل ومستخدموها ، اليهود والعرب ، مذهولين فزعين وساخطين ، صباح أمس الاثنين ، على هول الضربة الاقتصادية المنهكة الجديدة التي سددتها لهم ولعائلاتهم حكومة رابين — رابينوفتش .

فقد قررت الحكومة ، أمس الاثنين ، فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة ، مثل ضريبة الشراء ب ٧,٥ ٪ وضريبة المشغلين ب ٧,٥ ٪ أيضا ، وتنسيق مئات المستخدمين في جهاز الدولة . ونتيجة لهذه الضرائب الجديدة ارتفعت ، اعتبارا من أمس الاثنين ، أسعار معظم الخدمات والسلع كالادوات الكهربائية والسجاير والسيارات والمكالمات الهاتفية والتلغرافية والبريد المحلي وغير ذلك .

وهذه هي المرة الثالثة في أقل من عام والتي تطلب فيها الحكومة من شعبها أن يدفع ثمن سياستها الكارثية المغامرة والمفلسة ، سياسة الحرب والانفاق المدمر الباهظ على التسلح والتحصينات لتكريس الاحتلال ، ثمن سياسة المماطلة والتسويف والرفض المستهجن والخطير لتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن لتسوية القضية سلميا ، ثمن التعلق الاعمى «باهداب» الحلول الكيسنجرية الجزئية ، التي لن تزيد حكام اسرائيل وسياستهم الا تورطا وعزلة وتطويقا وتكلف الشعب العامل في البلاد مزيدا من الكوارث الاقتصادية والفقر علاوة على ثمن الدم الفادح ، وثمن السياسة الكيسنجرية التي تستهدف تحويل اسرائيل الى ترسانة أسلحة قوية لاخذ التنازلات من الشعوب العربية . ومن الواضح أنه الثمن الذي تحدث عنه وزير المالية السابق سابير حين قال أن أجيالا عديدة من شعب اسرائيل ستدفع ثمن الحرب الاخيرة .

كما أنه ليس سرا أن الحكومة لجأت وتلجأ الى مكبس الضرائب والغلاء لتغطية العجز الكبير في ميزانيتها القائمة والذي يقدر أن يصل الى الاف ملايين الليرات في حين أن الحكومة تعترف بعجز يصل فقط الى الفي مليون ليرة . وهذا العجز الكبير سببه الانفاق الضخم على التسلح والجيش والذي من المتوقع أن يصل الى ٣٠ الف مليون ليرة في السنة القادمة وعلى ديون الدولة المتسببة أصلا عن النفقات العسكرية الفادحة (١٠ آلاف مليون ليرة) . وكلما طال الاحتلال ولم تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ، ولم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، فلن تتقلص هذه النفقات ، أساس كل البلاء الاقتصادي ، ولن تتوقف الحكومة عن فرض المزيد من الضرائب والغلاء ولن تخف حدة ضائقة العاملين الاقتصادية .

### شبح البطالة الرهيب يقلق حتى رجال الاعمال

وبلغ الامر ، في الاجراءات الاقتصادية الجديدة ، أن رجال الاعمال اضطروا الى الاعلان ، بما لا يبقى مجالا للشك ، عن معارضتهم الشديدة لفرض ضريبة المشغلين عليهم والضرائب الاخرى . وجرت العادة أن يهللوا لمثل هذه الضرائب فقد كانت مصدر ربح دسم لهم . ومعارضتهم للضريبة المذكورة ليس لانهم سيدفعونها ويتحملون عبئها ، فمعروف أن أصحاب العمل والتجار الكبار يحسبون مثل هذه الضريبة على سعر سلعهم ومنتجاتهم فيتحملها المستهلك . ولكن الذي يقلق رجال الاعمال ، هذه المرة ، أن من شأن مثل هذه الضريبة أن تضطرهم الى تنسيق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أطلقوا اسرى المعتقلين !

## بدأ أمس اضراب المعتقلين عن الطعام ولمدة اسبوع كامل !

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلن اهالي المعتقلين الاداريين في سجون الخليل ونابلس وكفار يونا والرملة ، والذين يزيد عددهم على الخمسين ، أن المعتقلين الاداريين بدأوا ، منذ يوم امس الاثنين ، اضرابا عن الطعام لمدة أسبوع ينتهي يوم الاثنين القادم . وذلك احتجاجا على استمرار اعتقالهم الاداري مطالبين باطلاق سراحهم فورا .

هذا وعلمنا ان عددا من الهيئات الشعبية والاتحادات النسوية ، في الضفة وقطاع غزة المحتلين ، وجهت نداءات الى كل من سكرتير الامم المتحدة والامين العام للجامعة العربية ولجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي بجنيف مطالبين بالتدخل لاطلاق سراح المعتقلين .

وجاءنا ، في وقت متأخر ، أن جميع السجناء من أبناء المناطق المحتلة قد أعلنوا التضامن مع زملائهم المعتقلين المضربين عن الطعام . كما أن المضربين رفعوا لوائح الاعتراض على تمديد الاعتقال الاداري الى مدراء السجون ليقدموها الى السلطات المختصة محتجين على استمرار اعتقالهم المؤبد بالتقسيط .

# اجماع عربي — سوفياتي على انسحاب اسرائيلي من سيناء والجولان معا

## روز اليوسف تؤكد ان كيسنجر رضخ لاصرار غروميكو على استئناف مؤتمر جنيف في نيسان

**حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تجمع الصحف المصرية على التفاؤل وان الاتفاق قريب جدا على انسحابات اسرائيلية جديدة من جبهتي سيناء والجولان في وقت واحد يتبعها استئناف مؤتمر جنيف في نيسان القادم . ومن الناحية الاخرى يتركز النشاط في مختلف العواصم العربية على صون التضامن العربي تجاه كل مؤامرة كيسنجرية — اسرائيلية متوقعة ضد هذا التضامن .**

وبدأ المسؤولون الاسرائيليون في تحضير اذهان شعبهم لما اسماه رئيس الحكومة رابين « اتخاذ قرارات قاسية » لدى عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط الذي قدم موعد زيارته وسيشرع بها ابتداء من ٨ آذار القادم فيزور القاهرة فدمشق فالقدس .

وفي الوقت نفسه تصعد منظمة التحرير الفلسطينية من نشاطها السياسي المكثف لمنع تصدع الجبهة العربية ولمنع اي حل على حساب الشعب الفلسطيني . وتحذر ، على وجه الخصوص ، من خطر تحرك اسرائيلي عسكري جديد ضد الفلسطينيين في جنوب لبنان لتشجيع العناصر الرجعية اللبنانية التي عادت تبصبص بذنبها !

### رابين يحضر الاذهان « لقرارات قاسية » !

تل أبيب — في حديث اذاعته دار الاذاعة الاسرائيلية ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بدأ رئيس الحكومة اسحق رابين في تحضير الاذهان « لاتخاذ قرارات قاسية » حين عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط في مطلع آذار القادم . وبرر هذه « القرارات القاسية » بأن رفضها « سيكون له تأثير على وجهة تطور الامور في الشرق الاوسط » ..

### « روز اليوسف » : جنيف في نيسان !

ونشرت مجلة « روز اليوسف » القاهرية القوية الاطلاع ، في عددها الذي صدر هذا الاسبوع ، انباء مثيرة جاء فيها ان كيسنجر ، في لقائه الاخير في جنيف مع غروميكو ، اضطر الى الموافقة على طلب غروميكو بأن يستأنف مؤتمر جنيف حتى آخر شهر نيسان القادم . كذلك رضخ كيسنجر لاصرار غروميكو على ان يكون الانسحاب الاسرائيلي القادم انسحابا من جبهتي سيناء والجولان معا وان يعقب هذه الخطوة استئناف مؤتمر جنيف في وقت لا يتعدى اواخر نيسان القادم .

بل ان المجلة المصرية اضافت لذلك ان الرئيسين المشتركين للمؤتمر ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، اصدرا الاوامر الى جهاز الامم المتحدة في جنيف لكي يستعد لاستئناف المؤتمر حالا .

### دعوة الفلسطينيين

واكدت « روز اليوسف » ان كيسنجر رضخ لاصرار غروميكو على ضرورة توجيه الدعوة لحضور المؤتمر الى « جميع الفرقاء المرتبطين بالنزاع » بعد ان كان كيسنجر يريد توجيهها الى « الدول المعنية » فقط . والتعبير « جميع الفرقاء » يشمل منظمة التحرير الفلسطينية التي لايزال كيسنجر يضع شرطا لاشتراكها في المؤتمر ان تعترف بكيان دولة اسرائيل . ومما يلفت النظر ان حكام اسرائيل قد تخلوا ، مؤخرا ، عن ترديد مقولة — رابين بانه لامكان للقاء الفلسطينيين الا في جبهة القتال واصبحوا يشترطون لهذا — اللقاء ان تعترف منظمة التحرير بحق اسرائيل في الوجود .

### قلق حكام اسرائيل

ولم يعد سرا ان المسؤولين الاسرائيليين يبدون قلقا ظاهرا من هذه التطورات السريعة المحتملة . وبدأوا يحضرون اذهان شعبهم « لقرارات قاسية » كما قال رئيس الحكومة رابين .

واضطر وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الى الاعلان امس عن ان خطر الحرب قد ابتعد بعد ان ابدت سوريا استعدادها الصريح لتحقيق السلام العادل مع اسرائيل . ولكنه قال ان تحقيق السلام سيستغرق عشر سنين .

وكشفت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، النقاب عن ان كيسنجر « كان صريحا لدرجة الوحشية » في افهام حكام اسرائيل ضرورة الموافقة على انسحابات اسرائيلية جديدة من سيناء وهضبة الجولان معا . وذلك لكي ينقذ كيسنجر سمعته ودبلوماسيته من الانهيار التام .

ونشرت « هآرتس » في مكان بارز من صفحتها الاولى امس ، تقرير محررها السياسي ومفاده ان كيسنجر كان مضطرا الى الرضوخ لمطالب وزير الخارجية السوفياتي ، غروميكو ، بشأن ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من سيناء وهضبة الجولان معا .

واعترفت الصحيفة الاسرائيلية ان الوزير السوفياتي اصر على اربعة امور اساسية وهي : ١ — انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، ٢ — اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ٣ — ضمان وجود وسيادة جميع دول المنطقة و ٤ — استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

### دعم التضامن العربي

والامر البارز في كل هذه التطورات هو فشل محاولات كيسنجر وحكام اسرائيل التي استهدفت شق الصف العربي وعزل مصر عن سورية وعن الفلسطينيين وضرب الصداقة العربية — السوفياتية .

ولكن هذا لايعني ابدا ان هذه المحاولات توقفت . فقد نشرت صحيفة « النهار » اللبنانية اخبارا عن قلق سورية من تحركات عسكرية اسرائيلية في جبهة الجولان وان الحكومة السورية نبهت حكومة لبنان الى هذه التحركات .

ووجه وزير خارجية سورية ، عبد الحليم خدام ، طلبا مستعجلا الى الجامعة العربية ان تدعو الى عقد مؤتمر رباعي ، خلال الاسبوع القادم ، من سورية ومصر والاردن ومنظمة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني تفضح خفايا العائلة المالكة !

لندن — انشغلت صحف بريطانيا والبرلمان بأنباء الفضيحة المالية التي كشفت عنها الزميلة الشيوعية صحيفة « مورننغ ستار » البريطانية حول ممتلكات الملكة من جهة ، ودور حكومة المحافظين السابقة في اخفائها عن ضريبة الدخل !

وكانت صحيفة « مورننغ ستار » قد نشرت لاول مرة ، وثائق تتهم حكومة المحافظين السابقة والقصر بالتآمر لاخفاء حقيقة ما تملكه العائلة المالكة .

وكتبت « مورننغ ستار » ، أيضا ان الحكومة ابتدعت قانونا باسم « ضريبة الشركات » لاعفاء العائلة المالكة من الاعلان عن اسهمها في الشركات الصناعية .

وأحدثت هذه الفضيحة ضجة كبرى في أوساط حزب المحافظين المعارض الذي اتهم أوساطا حكومية بتسريب الوثائق « لمورننغ ستار » ، وضجة في أوساط حزب العمل الحاكم نفسه وضد حكومة ويلسون خصوصا بعد اعلانه ان حكومته زادت مخصصات الملكة من ٩٨٠ الف جنيه استرليني الى ١٤٤ مليون جنيه !

ويطالب نواب حزب العمل الحكومة بتقديم تفاصيل كاملة عن هذه الفضيحة .

سلسلة تاريخ الحرب العالمية الثانية

تبدأ « الاتحاد » بنشرها في العدد القادم — الجمعة — وفي كل عدد لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء هذه الحرب

فلتلفت اليها الانظار خصوصا انظار الاجيال الشابة

## نص الدعوة المقترح توجيهها الى منظمة التحرير للاشتراك في مؤتمر جنيف

القاهرة — نشرت « الاهرام » ، هذا السبت ، نص الدعوة التي اقترحت مصر على كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ( بصفتهما رئاسة مؤتمر السلام في جنيف ) توجيهها الى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف .

وفيما يلي نص هذه الدعوة المقترحة :

« ان مؤتمر السلام ، اذ يعيد الى الذاكرة قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية المتعلقة بمشكلة الشرق الاوسط ، وباعتبار ان المسألة الفلسطينية هي جزء جوهري لا يتجزأ في عملية احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، يدعو منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني وفقا لقرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، الى الاشتراك في المؤتمر بصورة مستقلة على قدم المساواة مع الفرقاء الآخرين المشتركين . ويطلب المؤتمر من رئيسه الاتصال بالمنظمة ودعوتها لتعيين ممثليها لدى المؤتمر » .

## ديان يحاول الايقاع بين سوريا والاردن

عمان — اصدر رئيس وزراء الاردن ، زيد الرفاعي ، بيانا رسميا اتهم فيه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، بانه يعمل على الايقاع بين الاردن وبقية الدول العربية .



فقد كان الجنرال المتقاعد ديان قد خصص محاضرته في جامعة بار ايلان ، في الاسبوع الماضي ، للاشادة بالاتصالات المستمرة ، منذ عهد الملك عبد الله ، بين ملوك الاردن وحكام اسرائيل . ومع ان ديان ذكر ان هذه الاتصالات جددت منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ الا انه اعترف بانها توقفت منذ مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي عقد في شهر اكتوبر الماضي .

ويلاحظ ان ديان اهتم بابراز هذا الجانب من التاريخ بالضبط في وقت تتحسن فيه العلاقات بين سوريا والاردن وتبذل محاولات عربية كبيرة لدفع الاردن نحو تنفيذ مقررات الرباط .

ومما يلفت النظر ان الجنرال ديان لايزال يحلم بالبقاء في الضفة الغربية المحتلة . ففي تصريح نشرته مجلة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الصادر امس ، عاد واعلن وهمه بان سياسة « الجسور المفتوحة » قد حلت قضية الضفة الغربية . بل انه تباهى قائلا : « لو كان على كيسنجر ان يحل قضية يهودا والسامرة لما نجح في حلها كما جرى حلها « بالجسور المفتوحة » حتى ولو ظل يتنقل بين اسرائيل والاردن طول حياته » ..

نيوزويك :

### سوريا ، أيضا ، مستعدة للسلام العادل

واشنطن — أبدى محرر « نيوزويك » الامريكية ، اندريه بورجريف ، دهشته حين ابلغه الرئيس السوري حافظ الاسد انه « اذا تحققت التسوية العامة ، والتي يجب أن تتضمن انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، حينئذ فقط يوضع حد لحالة الحرب ويشرع في معالجة قضية تحقيق السلام » .

الا أن الرئيس الاسد ، عاد واكد للمحرر الامريكي أن هذه هي السياسة السورية .

جاء ذلك كله في لقاء مع الرئيس السوري ظهر في مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الصادر امس .

كذلك جاء في المجلة الامريكية أن الرئيس السوري اعلن انه لا يعارض في اعطاء ضمانات أمريكية لاسرائيل ولكن بشرط ان تاتي هذه الضمانات بعد تحقيق التسوية الشاملة . أما اذا قامت واشنطن بتقديم هذه الضمانات على اثر تسويات جزئية فان العرب سيعتبرونها شريكة في الاحتلال الاسرائيلي وتفقد اصدقاءها في العالم العربي .

## في يوم الجيش الأحمر : جريتشكو : مستعدون دائما للقيام بواجبنا الوطني والاممي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — القى وزير الدفاع السوفييتي ، الرفيق أ . غريتشكو خطابا هاما ، في ٢٢ — ٢ الجاري ، لمناسبة يوم الجيش الاحمر السوفييتي ، جاء فيه : أن الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، جنبا الى جنب مع احزاب وحكومات الدول الاشتراكية الاخرى ، ينفذون بمثابرة برنامج السياسة الخارجية السوفييتية ، الذي اقر في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . ويثابرون في تعزيز قواعد التعايش السلمي بين الدول مختلفة الانظمة الاجتماعية ، وتعزيز سلام وأمن الشعوب . وقد جنت هذه السياسة ثمارها ، اذ اصبحت اسس التعايش السلمي احد الشروط الثابتة في الحياة الدولية .

ولكن قوى الرجعية لا تهمها مصالح وتطلعات الشعوب ، فتستمر في العمل ضد ازالة التوتر في العالم وعلى زيادة الميزانيات العسكرية في الدول الامبريالية ، وكذلك التحضير للحرب في مناطق التوتر في العالم .

وهذه الاخطار تتطلب من الاتحاد السوفييتي ، الحفاظ على مستوى قوته الدفاعية وعلى جبروت القوات المسلحة السوفييتية التي تدرك بعمق ، مسؤوليتها عن امن الدولة السوفييتية وعن الدفاع عن المنجزات الضخمة للاشتراكية .

ان رجال الجيش السوفييتي يلتفون بوحدة رائعة حول حزبهم الشيوعي السوفييتي ، ويقفون في جبهة واحدة مع جيوش دول مجموعة الشعوب الاشتراكية . وهم مستعدون ، دائما ، للقيام بواجبهم الوطني والاممي .

### السادات الى العراق في آخر الشهر

بيروت — في مقابلة نشرتها صحيفة « النهار » البيروتية ، أمس الاول ، اعلن السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي انه من المتوقع ان يقوم الرئيس المصري ، انور السادات بزيارة العراق في نهاية الشهر الحالي . وقال انه بدأ تنفيذ مشروعات مصرية عراقية مشتركة بقيمة مليار دولار .

## عزلة تامة للوفد الاسرائيلي في مؤتمر الاممية الدولية

## رؤساء حكومات اوروبا الغربية يدعون الى قيام الدولة الفلسطينية وانسحاب اسرائيل التام

تل ابيب — تكشف تقارير المراسلين الاسرائيليين الى صحفهم عن مؤتمر الاممية الدولية ، الذي انهى اعماله في برلين الغربية اول امس الاحد ، عن الهزيمة السياسية التي مني بها الوفد الاسرائيلي الى هذا المؤتمر ، برئاسة غولده مئير ويجئال الون ، وزير الخارجية الاسرائيلي .

فقد نشرت « دافار » ، امس الاثنين ، ان نقاشا حادا نشب في المؤتمر بين مئير وكل من مستشار النمسا ، كرايسكي ، ورئيس حكومة السويد ، اولف بالما ، وغيرهما من قادة الاحزاب الاشتراكية (الانتهازية) الحاكمة في اوروبا الغربية . ويتضح مما نشر في « دافار » وغيرها من الصحف الاسرائيلية ان مئير استشاطت غضبا وغيظا حين طالب كرايسكي بتمكين الفلسطينيين من اقامة دولتهم الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ودعا اسرائيل الى الانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

وطالب بمثل هذا رئيس حكومة السويد والرئيس الفنلندي وآخرون .

ومع ان مؤتمر « الاممية الدولية » لم يصدر بيانا ختاميا يلخص فيه موقفه من قضية الشرق الاوسط الا انه من المؤكد ان الوفد الاسرائيلي كان معزولا تماما في المؤتمر وان جميع المشتركين فيه طالبوا اسرائيل بالانصياع الى قرارات الامم المتحدة والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة ، على ان تقدم بلدان اوروبا الغربية ضمانات لامن اسرائيل بعد الانسحاب .

ومن الواضح تماما ان ابحاث المؤتمر تشكل مرحلة جديدة في زيادة عزلة حكام اسرائيل عالميا وفي افلاس سياستهم وانفضاض حتى من كانوا للامس القريب يدعمونهم بلا تحفظ ، عنهم .

## بمعارضة المندوب الامريكي فقط لجنة حقوق الانسان تدمغ أعمال الاحتلال الاسرائيلي

جنيف — بمعارضة المندوب الامريكي فقط قررت لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان ، يوم الجمعة الماضي ، ادانة اسرائيل باعمال مناقضة لحقوق الانسان في المناطق التي تحتلها ودعت الى اطلاق سراح المطران كبوشي حالا .

وقرار الادانة اقترحه تسعة من اعضاء اللجنة هم مندوبو قبرص وغانا والهند وباكستان وسيراليون وتنزانيا ويوغسلافيا وزئير والسنغال .

وجرى التصويت على الاقتراح بعد ان القى المندوب السوفياتي ، فاليريان زورين ، خطابا اوضح فيه ان اعتداءات اسرائيل على حقوق الانسان تزيد من التوتر الامر الذي يهدد السلام العالمي . ولم يصوت ضد الادانة سوى مندوب الولايات المتحدة .

## فشل المؤامرة على قبرص فضح دبلوماسية كيسنجر

واشنطن — ازداد ، في الاشهر الاخيرة ، عدد اعضاء الكونغرس الامريكي الذين يهاجمون دبلوماسية كيسنجر . وهم يعتبرون دبلوماسيته « مزيجا من عمليات الرشوة والوعود الكاذبة والتلون امام الرأي العام العالمي » .

وقد انتشر الشك في دبلوماسية كيسنجر منذ فضيحة الانقلاب العسكري في قبرص والغزو التركي للجزيرة . ومهاجمو كيسنجر يتهمونه بانه شجع الطغمة العسكرية ، التي كانت تحكم اليونان ، على تنظيم الانقلاب العسكري ضد الاسقف مكاريوس في قبرص . وانه سمح ، بعد ذلك ، لاصدقائه الاتراك بغزو الجزيرة .

مساع عربية وعالمية لتسوية الازمة الارترية سلميا

## عناصر رجعية تستغل نضال الاريتريين التحرري لضرب الثورة الاثيوبية وللايقاع بينها وبين الدول العربية

**حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — يتبين لنا ، مما تلقيناه في نهاية الاسبوع من صحف البلدان العربية والاشتراكية ، ان الحرب الاهلية في اريتريا هي أشد تعقيدا مما قدرناه حتى الان وانه بالاضافة الى نضال الاريتريين التحرري فهناك قوى رجعية في اريتريا واثيوبيا تحاول استغلال هذه التطلعات لضرب مسيرة الثورة الاثيوبية وللايقاع بينها وبين حركة التحرر الوطني العربية .**

### مساعي الوساطة العربية

ومن المعروف انه ، منذ لحظة اندلاع القتال الدامي في اريتريا ، خفت بعض الدول العربية الى عرض وساطتها لتسوية الازمة سلميا . وأرسلت السودان وفدا رسميا الى اديس ابابا للقيام بهذه الوساطة . الا ان مساعيه لم تتكلل بالنجاح .

وفي هذه الاثناء تعاظمت محاولات

— البقية على ص ٥ ع ١ —

### وفاة مردخاي نمير

تل أبيب — توق ، صباح هذا السبت ، مردخاي نمير رئيس بلدية تل ابيب الاسبق ووزير العمل وسكرتير الهستدروت الاسبق عن عمر ٧٨ عاما .

حديث مع الرفيق بشير البرغوتي: • اجرى الحديث هانس لبرخت •

# ملاحقة الشيوعيين في الضفة الغربية مؤامرة بين الملك حسين وسلطات الاحتلال الاسرائيلي

● استراحة قصيرة في المحكمة العسكرية برام الله . الرفيق بشير البرغوتي جالس في قفص الاتهام ، في حين يجلس شرطي من حرس الحدود ملاصقا له . تقدمت من «المتهم» واختطفت حديثا قصيرا معه . فيما يلي جوابه على أسئلتي . سؤالي الاول كان بخصوص ما نشر في بعض الصحف الاسرائيلية التي تطلب منعه من مزاولة مهنته كصحفي . وبعد ذلك سألته عن مهنته كصحفي ●

«ان فترة عملي صحفيا ومحررا في جريدة بدأت في الخمسينات وانقطعت فقط في السنوات التي كنت فيها في السجون الاردنية . مثلا ، في سنوات ٥٦ / ١٩٥٧ كنت رئيس تحرير الجريدة الاسبوعية « الجماهير » التي صدرت في الاردن وكنت صاحبها . كذلك كتبت الكثير من المقالات لصحف اخرى اردنية وغير اردنية . بأمر من الملك حسين منعت الجريدة من الصدور ، وأما أنا فاعتقلت . قبعت في السجن ٨ سنوات لعضويتي في الحزب الشيوعي وتهمة « خائن » لانني دعوت ، في نشاطاتي السياسية وبما نشر في الصحيفة الاسبوعية المذكورة ، الى حل سلام عادل بين الدول العربية واسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة والاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب — بما في ذلك الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني .

بعد اطلاق سراحي في سنة ١٩٦٥ ، قدمت طلبا للسلطات الاردنية لتجديد رخصة اصدار « الجماهير » ، لكنها رفضت . ومنذ ذلك الوقت وحتى اعتقالي على يد الاسرائيليين عملت كصحفي حر باسمي الصريح وبأسماء مستعارة مختلفة . نشرت مقالاتي الكثيرة في الصحف التقدمية الاردنية واللبنانية ودول اخرى . كذلك كتبت خلال هذه الفترة كتابين ، الاول عن مشاكل النضال الاجتماعي في الاردن ( ١٩٦٨ ) والثاني دراسة تحليلية للحركة الصحفية بالاردن ( الطبعة الاولى ١٩٧٢ ، الطبعة الثانية ١٩٧٤ ) » .

وعن اعتقاله على يد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتقديمه للمحاكمة قال الرفيق بشير البرغوتي :

« عدت الى وطني ، بموافقة سلطات الاحتلال ، في ربيع السنة الماضية . بعد ٢٠ أو ٢٥ يوما من قدومي الى هنا علمت بأمر الاعتقال الاداري للكثير من الشيوعيين ، رفاق حزبي ( الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ) . دهشت كثيرا عندما قرأت وسمعت ، في وسائل الاعلام الاسرائيلية ، انهم اعتقلوا بسبب أعمال ونشاطات « تخريبية » ، الامر الذي يتناقض وسياسة حزبنا . وكان شكي أن هناك مؤامرة ضد الحزب الشيوعي في اطار المؤامرات المشتركة بين حكومة الاردن وحكومة اسرائيل ، التي تهدف الى ابعاد الشيوعيين وأنصار السلام من بين الجماهير وفرض تمثيل الملك حسين ، عنوة ، على أهالي المناطق المحتلة ، لهم .

« ان الحزب الشيوعي الاردني يدعو ، كما هو معروف ، الى حل سلمي للنزاع الاسرائيلي العربي يتضمن الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، جنبا الى جنب مع حق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي وحق قيام دولة اسرائيل . لذلك استنتجت أن هذه الاعتقالات نفذت من أجل تمهيد الطريق أمام الملك حسين لتحقيق هدفه وكأنه هو ممثل الشعب الفلسطيني . ان حزبي يقف ضد مؤامرة الحسين هذه وحكومته التي تتماثل ايضا مع برامج السلطات الاسرائيلية . من هنا ، فان الحسين وحكومة اسرائيل يتعاونان ويتآمران لمنع الحزب الشيوعي من الاستمرار في نشاطه من أجل ضمان حل سلمي يضمن الحقوق القومية للشعبين ، الفلسطيني والاسرائيلي .

من هنا يمكن التوصل الى الاستنتاج بأن هذه الاعتقالات الادارية والمحاكمات مع التهم المزيفة هي اعتقالات سياسية صرفة — وليس كما تصورها ، السلطات الاسرائيلية ووسائل الاعلام التي تحت تصرفها ، للرأي العام ، بأنها اعتقالات ومحاكمات ضد « منظمات تخريب » أو « أعمال تخريبية » . لذلك اعتقدت انه على جماهير الشعب الاسرائيلي وعلى الرأي العام العالمي أن يعرفوا كل الحقيقة . فكتبت رسالة الى حزبي اقترحت بها ، بين ما اقترحت ، أن ينشر الحزب نداء الى الجمهور الاسرائيلي ، وخصوصا الى أنصار السلام ، والمؤسسات الديمقراطية في اسرائيل ، لتوضيح ما يكمن وراء هذه الاعتقالات ومناشدتهم التضامن مع المعتقلين السياسيين خاصة ، الذين سيقومون بتوضيح الحقيقة عن الاعتقالات للجماهير الاسرائيلية . واقترحت كذلك في رسالتي ( عليها لفقت الاتهامات ضدي ) أن يرسل حزبي نداء الى المنظمات الديمقراطية والرأي العام العالمي حول هذا الموضوع .

« لم أتصور أبدا امكانية أن يفسر شخص ما رسالتي بالشكل الذي تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي تفسيرها . وأنا أفهم تماما انه ليس لمحاكمتي أي علاقة بالرسالة ، أو بمضمونها . وهي استعملت كتهمة —

البقية على ص ٤

بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

# مؤتمر شعبي في الناصرة تضامنا مع صمود الطلاب الجامعيين العرب

* البروفسور شاحاك يقول أن الحملة العنصرية ضد الطلاب العرب هي احدى مظاهر تصاعد التعصب القومي والفاشية في البلاد . * النائب توفيق زياد : ان شعبا بأسره يعتز بطلابنا الجامعيين ويدعم وقفتهم الشجاعة . * ممثلو الطلاب الجامعيين : اخترنا أن نتعلم وأن نناضل وسوف نعمق صلتنا بجماهير شعبنا ضد كل سياسة القهر القومي . * القرارات تندد بحملات التحريض ، تطالب باطلاق سراح قادة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، وتعرب عن الاحترام والتقدير للقوى اليهودية الشريفة .

الناصرة — لمندوب الاتحاد —

■ عقد في سينما ديانا ، بعد ظهر السبت الماضي ، مؤتمر كبير ، بدعوة من اللجنة القطرية للثانويين العرب ، تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب في معركتهم ، معركتنا جميعا ، ضد الاستفزازات البوليسية والملاحقة وفي سبيل المساواة .

وقد غصت القاعة بالمئات من الطلاب الثانويين والجامعيين وأجيالنا الشابة . . وقد تحول المؤتمر الى مظاهرة رائعة حافلة بالحماس والثقة ، ضد كل سياسة القهر القومي وفي سبيل البقاء والحياة الكريمة في أرض الوطن .

ووسط عاصفة من التصفيق ألقى الطالب عوده بشارات عضو اللجنة القطرية للطلاب الثانويين كلمة افتتاحية قصيرة أكد فيها أن معركة الجامعيين والثانويين واحدة وان المعركة لتغيير برامج التعليم وتصفية مظاهر التدخل البوليسي في التعليم العربي هي جزء من معركة كل شعبنا ضد سياسة العدمية القومية والقهر والتمييز .

## كلمة البروفسور يسرائيل شاحاك

وكان أول الخطباء البروفسور يسرائيل شاحاك رئيس لجنة حقوق الانسان واحد الشخصيات اليهودية المعروفة بشجاعتها فقال انه جاء لكي يحيي ولكي يتضامن وقال : علينا أن نرى أن الحملة الوسخة ضد الطلاب الجامعيين العرب وضد الشباب العرب عموما ليست جزء من الحملة ضد العرب فقط ، بل هي احدى « ثمار » تصاعد الشوفينية والفاشية في اسرائيل بشكل لم يسبق له مثيل . وقال ان معركتنا جميعا ضد هذه السياسة هي نفس المعركة . وتطرق البروفسور شاحاك الى مظالم الاحتلال في المناطق المحتلة واعتقال خيرة قادة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وقال وسط التصفيق العاصف : كل أساليب القهر ليس في وسعها أن تخنق ارادة الحرية في قلب شعب واقع تحت الاحتلال . ثم تحدث الخطيب عن تقييد الحريات في داخل اسرائيل وقال : ان الاعتقال المنزلي للشاعر المعروف نايف سليم هو نموذج واحد لكل نظام الطوارئ اللاانساني والذي يجب الغاؤه . وقال في الختام : لم آت لكي اقدم لكم النصائح ، فانتم شباب واعون ولكني أقول لكم فقط : اعملوا .. ضعوا برامج واعملوا وناضلوا فان السكوت على الغبن يزيد الغبن تطاولا وامعانا في الغبن .

## كلمة الشاعر النائب توفيق زياد

ثم اعطيت الكلمة للشاعر النائب توفيق زياد الذي طرح قضايا طلابنا في الكنيست مؤخرا ، فاستقبله الحضور بالتصفيق المتواصل .. وقال في البداية : اسمحوا لي أن اعبر لكم عن اعجاب شعبنا كله ، وتقديره العميق للجامعيين العرب في كفاحهم ضد حملة التحريض التي لم يسبق أن شهدت البلاد مثلها منذ قيام الدولة . كونوا مطمئنين أن شعبكم يقف وراء كفاحكم لانه عادل ، وكل كفاح عادل يعطي ثماره .. ومنذ أن حول طلاب الناصرة اغنية « هزي يا نواعم » الى نشيد سياسي ، والى الاحتجاج بالارجل الذي قام به طلابنا في جامعة حيفا ، والى الوقفة الشجاعة لطلابنا في تل أبيب ، منذ ذلك الحين والحملة لا تهدأ . واحب أن أقول لكم انكم نجحتم في تحويل المعركة لتغيير برامج التعليم المأسوية الى قضية عامة تشد اهتمام الرأي العام في البلاد.. ومنذ كل هذه المعالم على طريق تحول الطلاب الى كتيبة شجاعة من كتائب النضال لتغيير الواقع التعس وتحول اسم الطلاب الجامعيين الى رمز حيوية ووطنية وتجدد عند شعبنا كله .

ثم شرح توفيق زياد الطبيعة العنصرية لبرامج التعليم التي تحاول تربية الاجيال العربية على العدمية القومية من جهة ، وتحاول تربية الاجيال اليهودية على الانغلاق القومي المتعصب والاستعلاء على الشعوب .. وقال : يجب توحيد المعركة اليهودية — العربية لتغيير كل برامج التعليم في البلاد .

وتطرق توفيق زياد الى برامج تهويد الجليل فقال ان التهويد الروحي والتهويد الاستيطاني — السكاني يكمل أحدهما الاخر ، ولذلك فيجب أن نتحد كلنا ضد التهويد الثقافي — الروحي وضد تهويد الجليل ونهب أرض أهلنا في النقب .. وقال : يتحدثون عن اسكان الجليل ، عن تعمير الجليل ، وكان الجليل صحراء .. ان في الجليل سكانا ونحن نريد الخير والتطور لسكان الجليل اليهود والعرب ، ونحن نريد عودة لاجئي ميعار والبروة وشعب والغابسية واقرث وكفر برعم وغيرها وغيرها الى أراضيهم ، فهذا يسهم في تعمير الجليل ..

وقدم النائب زياد بالارقام والحقائق ، صورة تفصيلية لوضع التعليم العربي مما يدمغ سياسة الكبت الثقافي والقومي التي تمارسها السلطات ..

وقال في ختام كلمته القومية المؤثرة : أنتم جميعا أبناء جيل ولد ونما وترعرع في اسرائيل ، وحاولوا أن يغذوكم بسموم العدمية القومية ، من يوم الميلاد ، فماذا كانت النتيجة ؟ لقد فشلت سياسة الحكومة ، ونما شبابنا ، فوجا فوجا ، واعين شجعانا واثقين بالنفس مستعدين للكفاح .. فقدما ، على طريق كفاحكم ، وكونوا واثقين أنكم تحظون بكل الحب والتقدير من شعبكم الذي أنتم منه وله .. ولا تنسوا لحظة ، أن الكفاح ضد سياسة الحكومة يشارك فيه مواطنون يهود شجعان وشرفاء ، ويجب تعميق التحالف الكفاحي مع القوى الدمقراطية اليهودية .

وبعد ذلك تليت برقية تضامن من البروفسور دانييل عميت الذي تعذر عليه الحضور .

ثم ألقى ممثلو لجان الطلاب الجامعيين العرب ، علي فطوم ( القدس ) ، رياض أنيس ( جامعة تل أبيب ) ، رجا اغبارية ( ممثل لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان ) ، تغريد أبو رحمة ( جامعة حيفا ) وأميل جريس ( التخنيون ) ، فقدموا صورا تفصيلية لمشاكل الطلاب الجامعيين العرب ، بدء بصعوبات القبول في الجامعات ومرورا بمشاكل السكن والعمل والمطاردات الشينبيتية وانتهاء بمشكلة ايجاد الاعمال للخريجين الجامعيين .

وقد تجلت في كلمات كل الاخوة ممثلي اللجان الحقيقة المشرفة للطلاب ولشعبنا كله ، وهي أنهم ، كما قال أحدهم ، يرون في التعليم بحد ذاته نضالا ، ولكنهم اختاروا أن يتعلموا وان يناضلوا وان يربطوا قضية المثقفين بقضية العمال والفلاحين ، لان المثقفين حين ينعزلون عن الجذر ، عن الشعب . يصبح نضالهم ضعيفا ويصبح من السهل على السلطة الظالمة سحق ارادة المثقفين . وقد أكد أكثر من واحد من الاخوة ممثلي اللجان على أهمية الحوار اليهودي — العربي ، واقامة التحالف على أساس المساواة والاحترام لتعميق وتوسيع النضال العام ضد سياسة الحكومة ، لتصفية سياسة الاضطهاد القومي ولتصفية سياسة الاحتلال واقرار السلام القائم على العدل . وفي ختام هذا المؤتمر الهام اقرت بالاجماع وبالتصفيق المتواصل ثلاثة قرارات ، ننشرها الى جانب هذا الخبر ■ ■ .

## تعزيـــة

حيفا — شيع بعد ظهر يوم السبت ٢٢ شباط ١٩٧٥ ، جثمان السيدة نازلي خليل العباسي ، عمة زميلنا عصام العباسي ، واننا نتقدم بأحر تعازينا اليه والى أشقائه وعموم آل العباسي ، ولهم من بعدها طول البقاء .

اعضاء هيئة تحرير وادارة «الاتحاد» وعمال المطبعة وادارتها

# اتجاهان في استخدام اموال النفط العربي ١ : تراكم الاموال في دول النفط العربية

● بقلم الدكتور اميل توما ●

خلقت انتصارات شعوب المستعمرات بعد الحرب العالمية الثانية على الامبريالية وفوزها باستقلالها السياسي التربة لانجاز استقلالها الاقتصادي اذ بدون ذلك تتضاءل قيمة استقلالها الحقيقي .

وتعمقت أهمية هذا الامر بانتقال الدول الامبريالية من مواقع ممارسة السيطرة العسكرية السياسية على المستعمرات لضمان مصالحها الاحتكارية ، الى اسلوب التسرب والهيمنة الاقتصادية على الدول القومية الجديدة — اسلوب النيوكولونيالية ( او الاستعمار الجديد ) .

وبدأ التحرر الاقتصادي بكسر هذه الدول الطوق الاقتصادي الامبريالي ، بأشكاله وأصنافه المختلفة ، عن طريق التعامل والتعاون مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا التعامل الذي نما من علاقات تجارية حذرة الى تعاون صناعي زراعي تقني واسع النطاق قرر ، في كثير من الاحيان ، مدى استقلال هذا القطر او ذاك وحسم في قدرته على ترسيخ استقلاله الاقتصادي وتطوره السياسي — الاجتماعي .

ويذكر كثيرون الرجة الكبرى التي احدثتها مصر في الدول الامبريالية حين حطمت حكومتها الوطنية برياسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر احتكار الدول الغربية تزويد مصر بالسلاح واعقبت هذه الخطوة بتأميم شركة قناة السويس البريطانية — الفرنسية في الاساس .

وتباينت وتأثر سرعة الاقطار العربية المتحررة نحو التطور الاقتصادي المستقل . وذلك بسبب التطور غير المتعادل الذي انطلقت منه او حققته في المرحلة المعاصرة .

ولكن نقطة التحول حلت في سنوات الستين حين اجتمعت الدول المصدرة النفط — وبينها الدول العربية — في « اوبيك » لتنسق مواقفها وتدافع عن حقوقها ازاء شركات النفط الاحتكارية الكبرى .

وبقيام « اوبيك » بدأت عملية أصيلة لم تعرفها الامبريالية من قبل .. فالدول المصدرة النفط اكتشفت قدرتها على تقرير أسعار النفط الخام وتعديل اتفاقات العوائد والضرائب ، بحيث يتقلص استغلال الشركات الاحتكارية مواردها القومية ، فتستعيد بعض حقوقها وثروتها المنهوبة .

وبنجاح اوبيك في زيادة أسعار نفطها تغيرت المعادلة القديمة بين الاقطار النامية من ناحية والدول الصناعية — الرأسمالية المتطورة ( الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية ) من ناحية ثانية . ولم يعد من الممكن المحافظة على العلاقات غير المتكافئة بين الطرفين . فهذه العلاقات القسرية منحت الدول الامبريالية كل الفوائد والارباح . وتركت النزر اليسير للدول النامية ومنها الدول العربية .

ثم تعمقت عملية تغيير المعادلة

شؤون دولية

حين أممت الدول العربية المتحررة الجزائر وليبيا والعراق صناعة النفط ، اما كليا كما هو الحال في ليبيا ، وأما كليا على وجه التقريب كما هو الحال في الجزائر ( حيث يشمل التأميم ٨٥ في المئة ) والعراق ( ٩٠ في المئة ) .

واقلق الدول الامبريالية أن حكومة عربية رجعية مثل المملكة العربية السعودية اضطرت تحت ضغوط زخم حركة التحرر القومي في العالم العربي الى الاستيلاء على القسم الاكبر من اسهم شركات النفط الاحتكارية والى تخطيط امتلاك القسم الباقي .

وضاعف من اهمية هذه التطورات توقيتها .. فقد وقعت في أوضاع عالمية تميزت جوهريا بتغيير توازن القوى الدولي في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، وبعجز الدول الامبريالية على التحرك بحرية اقتصاديا وعسكريا لوقف تلك التطورات وتخفيض آثارها عليها .

وادت نجاحات « اوبيك » واجراءات التأميم في العالم العربي الى تراكم الاموال في الاقطار العربية المصدرة النفط بشكل عدل التوازن النقدي في العالم الرأسمالي واضعف مكانة الدول الامبريالية المالية .

وهذا فجر معركة سياسية اقتصادية بين الدول الامبريالية والدول النامية عامة .. فالدول النامية التي تمتلك مواد خام صناعية استفادت من خبرة « اوبيك » ونشطت في اقامة منظمات دولية توحد أقطارا نامية ، تنتج هذه المادة او تلك ، في سبيل الدفاع عن مصالحها وحقوقها ازاء احتكارات أمريكية — أوروبية كانت في الماضي تتصرف بمواردها كما تشاء .

واحتدمت المعركة السياسية الاقتصادية على الجبهة الايديولوجية وكان من ملامحها محاولة دعاة الامبريالية اقناع الشعوب بأن أزمة الرأسمالية العامة تعود الى هذه الدول النامية التي تريد خنق اقتصاد الدول الصناعية المتطورة بأسعار موادها الخام ( النفط في الاساس ) .. وفي هذا المناخ من التزييف تجرأ زعماء الولايات المتحدة على التهديد باستخدام العنف لصيانة سيل النفط العربي الى الدول الصناعية .

وفي هذا الجو نشأت الدعوة الى اعادة مداخيل الدول العربية المصدرة النفط الى دائرة التداول في الدول الرأسمالية — الامبريالية لتجنب الازمة الاقتصادية !

ولكن تغيير المعادلة في العلاقات بين الدول العربية المصدرة النفط والدول الصناعية الرأسمالية الكبرى طرح على بساط البحث قضية اقامة علاقات جديدة بين الطرفين مكان العلاقات غير المتكافئة التي سرت في الماضي . وبرز في هذا الصدد دعوة عدد من المفكرين العرب الى تبديل الاتفاقات القديمة التي اعتمدت على مبادلة النفط بالنقد واستيراد السلع المصنوعة باتفاقات جديدة تقوم على مبادلة النفط بالتصنيع .

والسؤال هو مقدار تراكم النقد في الدول العربية المصدرة النفط . وما هي مكانته في البناء الرأسمالي المعقد؟

من الصعب تحديد التراكم بدقة لان الاحصاءات تتباين والارقام في كثير من الاحيان مبتورة .

واولئك الذين يريدون تضخيم المداخيل « العربية » لاستفزاز الشعوب في الولايات المتحدة واوروبا الغربية يرددون مثلا ان فيض دخل « اوبيك » ( والجزء الاكبر من هذا الدخل يعود الى الدول العربية المصدرة النفط ) في عام ١٩٧٤ بلغ ٦٠ مليار دولار مقابل دخل ٣٠ مليار دولار خلال العقد الذي انتهى في عام ١٩٧٢ .. ويؤكدون أن خطورة هذا الرقم تبرز ازاء احتياطي الدول الصناعية الرأسمالية الكبرى الذي بلغ ٢٠٠ مليار دولار في العام ذاته .

وبدون التقليل من أهمية مداخيل النفط العربية فمن الواجب وضعها في اطار البناء الاقتصادي الرأسمالي العام . وهذا ما حاول خبير النفط العربي نيقولا سركيس صنعه حين كتب في معرض تحليل أهمية المقارنة الصحيحة عند الحديث عن مداخيل النفط العربية :

ان هذه المقارنة « تتجاهل تماما قيمة صادرات الدول الصناعية أو قيمة الدخل القومي في الدول النفطية ونفس الدخل في الدول الصناعية المتطورة » .

وأضاف :

« وبالامكان على سبيل المثال مقارنة الستين مليار دولار المقدرة كعائدات نفط الدول العربية خلال عام ١٩٧٤ بصادرات المانيا الغربية التي بلغت ٦٧٫٦ مليارات دولار في عام ١٩٧٣ او الدخل القومي في اليابان الذي تجاوز ٢٨٠ مليار دولار عام ١٩٧٣ او بنفقات الميزانية الامريكية التي بلغت ٢٤٤ مليار دولار في العام ذاته » .

وحسم في قضية المقارنة الصحيحة حين قرر :

« واذا أخذنا الدخل الفردي معيارا لوجدنا ان ارتفاع عائدات النفط العربية سيؤدي الى زيادة الدخل الفردي في مجموع الدول العربية من ٤٢٠ دولار عام ١٩٧٣ الى حوالي ٧٤٠ دولار عام ١٩٧٤ مقابل دخل فردي بلغ عام ١٩٧٣ نحو ٤١٠٠ دولار في دول السوق الاوروبية المشتركة ( التسع ) و ٦٠٨٠ دولار في الولايات المتحدة ( « الجريدة » اللبنانية ) .

وفي الوقت ذاته لا بد من رؤية ردود فعل الدول الصناعية الرأسمالية الكبرى ازاء مداخيل دول النفط العربية خصوصا وان الدول العربية لا تزال تعتمد ، بنسب متفاوتة على الاستيراد من الدول الامبريالية ، فهي تزيد من أسعار سلعها المصنوعة بقصد تبديد تلك المداخيل .

وقد تصور « بنك مورغان جارنتي » الامريكي أن قيمة استيراد أقطار النفط زادت بين ٧٠ و ٧٥ في المئة في عام ١٩٧٤ في حين خفضت الدول الصناعية الكبرى استيرادها من أقطار النفط .

وكتبت جارديان البريطانية ( ٨ — ٢ — ٧٥ ) :

واذا أخذنا بعين الاعتبار زيادة استيراد دول اوبيك فعندئذ سيبدأ عجزها في الميزان التجاري وسينخفض تراكم الفيض من دخلها في عام ١٩٧٩ .

وأيد هذا التقدير نائب مدير بنك المانيا الغربية المركزي ، اوتمار ا‌لتجر ، حين قرر أن الفيض سيتوقف في عام ١٩٨٠ .

الا أن « نيوزويك » ( ١٠-٢-١٩٧٥ ) لا توافق على هذا التقدير وتذكر أن كنز او احتياطي دول النفط سيتزايد ويصل في عام ١٩٨٠ أما الى ١٥٠ مليار دولار حسب تقدير معهد بروكنز او ٤٨٠ مليار حسب البنك الدولي ..

( في الحلقة الثانية اتجاهات في العالم العربي حول انفاق احتياطي مداخيل النفط ) .

في ندوة من أجل السلام الاسرائيلي — العربي :

# من اجل مستقبل اسرائيل من الضروري التفاوض مع الشعب الفلسطيني والذهاب الى جنيف

## القائد الشيوعي الفلسطيني ، بشير البرغوتي ، يحيي من أعماق السجن المشتركين في الندوة

تل أبيب — لمراسلنا — غصت قاعة سينما « تخيلت » في تل أبيب ، صباح يوم السبت ١٥\٢\١٩٧٥ ، بجمهور كبير من المواطنين والمهتمين بسماع محاضرات هامة عن موضوعين وثيقي الاتصال الواحد بالآخر : القضية الفلسطينية — ماهيتها وطرق حلها ، ومؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

كانت هذه الندوة المرحلة الاولى من دراسة نظمتها لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية . اما المرحلة الثانية التي سيجري فيها نقاش عام واسئلة واجوبة فستقام بعد شهر .

ترأس الندوة ناتان يلين مور فأكد على الضرورة الملحة للبديل الآخر لسياسة الحكومة الخطرة في مجال العلاقات مع الشعب العربي الفلسطيني واهمية الذهاب الى مؤتمر جنيف . ودعا لوحدة القوى المؤيدة هذا الاتجاه .

وكان أول المحاضرين الدكتور اميل توما ففند الزعم القائل بلا وجود للشعب العربي الفلسطيني وقال ان هذا الشعب معروف منذ أيام الاحتلال التركي . وأكثر من هذا فقد كان له حركة تحرر قومي عملت حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ، ولم تتوقف حركة التحرر القومي الفلسطينية عن العمل خلال الانتداب البريطاني وقد كافحت القوى التقدمية في هذه الحركة لالغاء الحكم الاجنبي . وبعد تحول البلاد الى وطن للشعبين : الفلسطيني واليهودي ، عملت هذه القوى في سبيل اقامة دولتين مستقلتين متعاونتين اقتصاديا .. ولكن هذا الهدف لم يتحقق « بفضل » ثلاث قوى : ١ — الامبريالية البريطانية والامريكية التي أرادت ادامة السيطرة على المنطقة ، ٢ — الحركة الصهيونية المتطلعة الى التوسع الاقليمي ، ٣ — الرجعية العربية وخصوصا الاردنية المعنية بضم القسم الفلسطيني الى الاردن .

وهكذا قامت دولة اسرائيل على مساحة أكبر مما خصص لها ، بينما تحول الشعب العربي الفلسطيني الى شعب مشرد .

وفي الكلام عن الحل قال المحاضر انه من أجل ذلك ينبغي توفر أمرين : ١ — انسحاب اسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته ، ٢ — حل مشكلة اللاجئين على أساس قرارات الامم المتحدة من عام ١٩٤٨ .

وتكلم يوسف اميتي عن مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي يعيش قسم منه مشردا وقسم تحت الاحتلال وأقلية في اسرائيل . وقال : لقد نشأ جيل جديد في مخيمات اللاجئين له وزنه ومطامحه القومية ، وبعكس الجيل السابق اليائس لا يستسلم لليأس ، وهو الجيل الذي أنشأ منظمة التحرير الفلسطينية ليعبر عن كيانه القومي .

وأشاد أوري افنيري ، الذي تحدث عن لقائه بأحد ممثلي منظمة التحرير في لندن ، ان أغلبية الاوساط المؤيدة لمنظمة التحرير تؤيد تسوية سياسية بين اسرائيل والدول العربية . وهذا يؤثر بدوره على خط المنظمة .. وان المنظمة تسير في اتجاه اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . وانها مستعدة للذهاب الى مؤتمر جنيف الذي تشترك فيه اسرائيل . وهذا بمثابة اعتراف أولي باسرائيل . وأنهى كلمته بقوله : « هذه هي المنظمة التي يجب علينا أن نتفاوض معها . ونحن ملزمون بايجاد طريق للمفاوضات المباشرة » .

## تحية القائد الشيوعي بشير البرغوتي

وكانت لحظة جد مؤثرة عندما قرأ عريف الندوة رسالة من بشير البرغوتي الشيوعي الفلسطيني المعتقل في سجون الاحتلال بسبب آرائه السياسية ، وجاء في الرسالة :

« أود أن أؤكد أمام ندوتكم تأييدي التام لخطم العام الوارد في بيانكم الذي قرأته في «جروزليم بوست» .. وان تأييدي هذا يتفق مع سياسة حزبنا العامة ازاء التوصل الى سلام عادل في المنطقة .

« وأريد أن أؤكد أن قوى فعالة في بلادنا تكافح من أجل حل عادل يضمن حقوق كلا الشعبين ومن أجل كيان قومي مستقل في اطار دولتين متجاورتين مسألتين بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

وهنا اقترح ناتان يلين مور أن يصدر الاجتماع نداء للافراج عن البرغوتي فورا ليسهم في النضال للسلام بين الشعبين .

أما سمحا فلبن فقال ان أساس الخلاف الاسرائيلي — العربي هو الخلاف مع الشعب الفلسطيني . ولا مناص من أحد أمرين : اما التعايش السلمي او الدمار المشترك ، أو كما عبر عن ذلك أحدهم بقوله : « اما أن نعيش مع الفلسطينيين أو نموت معهم » ..

وفند درين درابكين الزعم القائل ان المناطق المخصصة لاقامة دولة فلسطينية لا تكفي لتكوين أساس اقتصادي ، وبين بالارقام كيف أن ثمن السلام أرخص كثيرا من ثمن الحرب .

وأكد ناحوم سولان ( مركز كتلة الشباب في مبام ) أهمية الذهاب الى جنيف قائلا : « ان لم نذهب عن طيبة خاطر نذهب مرغمين » . وندد بالارتباط بالولايات المتحدة الذي ينطوي على خطر كبير على اسرائيل نفسها .

وقالت روت لوبتش ان الذهاب الى جنيف هو استجابة لنداء مجلس الامن في قراره رقم ٣٣٨ . وان ذلك من أجل السلام ومن أجل اسرائيل . وقالت انه لا معنى للحلول الجزئية ان لم يؤخذ في الحساب التسوية العامة .

وابرز تشارلي بيطون ، ممثل الفهود السود ، انه في حالة استتباب السلام سيكون من الاسهل على أبناء الاحياء الفقيرة والطوائف الشرقية الكفاح ضد التفاوت الاجتماعي الذي يعانون منه . وقال ان في الامكان ان يقوم أبناء الطوائف الشرقية بدور جسر للسلام بين اسرائيل والدول العربية .

وانتقد اليعازر بيلد خطأ الاوساط المقربة للحكومة في تقييمها الاحادي الجانب للوقائع في المنطقة وعدم اعترافها بالشعب الفلسطيني ونضاله ، ومعارضتها الذهاب الى مؤتمر جنيف .

أما البروفسور حنان اوبنهايمر فقال : ليست القضية في الذهاب الى جنيف او عدمه وانما في مَن يذهب وما يحمل .. واذا كانت حكومة اسرائيل تمضي الى جنيف للتخريب فلا جدوى من الطلب اليها ان تذهب .

وانتقد الانقسام في معسكر السلام في اسرائيل ودعا الشباب الاسرائيلي الى الانتظام في قوة منظمة تستطيع ممارسة الضغط على حكومة اسرائيل .

وأبدى ماير بعيل شكه في نتائج مؤتمر جنيف رغم تأييده انعقاده .. وتوقع لاسرائيل مصاعب كبيرة في جنيف .. كما أعرب عن شكه في التوصل الى السلام على أساس قرار ٢٤٢ لانه أغفل نقطتين هامتين ، هما القضية الفلسطينية والطلب الواضح باعتراف الدول العربية بما فيها الدولة الفلسطينية باسرائيل لقاء الانسحاب .

أما يعقوب ريفتن وجبرئيل موكد فقد تغيبا بسبب المرض وتركا خطابيهما مكتوبين . أما ريفتن فأشار الى انه لا يكفي الاعلان عن الموافقة على الذهاب الى جنيف وانما يجب التوجه بجدية الى المؤتمر . بينما هاجم موكد المحاولات الامريكية التي لن تجلب السلام الى المنطقة بسبب غياب الضمانات السوفييتية ، وقال ان الحلول الجزئية لن تأتي بالسلام لانها لا تحل القضية الفلسطينية .

## قرارات المؤتمر الشعبي في الناصرة

### القرار الاول :

الى رئيس الحكومة السيد اسحق رابين — القدس .

نحن طلاب الثانويات والجامعات العرب ، المجتمعين في الناصرة في ٢٢-٢-٧٥ ، وباسم آلاف الطلاب العرب الجامعيين والثانويين ، نستنكر حملات الملاحقة والمضايقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب ، وخصوصا في تل ابيب ، كما نستنكر حملات التحريض العنصري المعادي للعرب التي تقوم بها الصحافة الصفراء وشخصيات حكومية مرموقة — بما في ذلك مستشاركم للشؤون العربية . نطالبكم بوقف الاستفزازات ضد الطلاب الجامعيين العرب ، لان التحريض المعادي للعرب يشكل حجر عثرة في طريق العلاقات السلمية بين أبناء الشعبين في الجامعات وفي البلاد عموما .

### القرار الثاني :

نحن الطلاب الجامعيين والثانويين المجتمعين في الناصرة يوم السبت ٢٢-٢-٧٥ نعلن استنكارنا للاعتقالات الجماعية ضد قادة الحركة الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة ، ونطالب الحكومة باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين الفلسطينيين والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والسير بخطى حثيثة نحو تصفية الصراع في الشرق الاوسط واقرار السلام العادل الذي يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة . لقد فشل القهر القومي على طول التاريخ في كسر ارادة شعب محب للحرية والاستقلال ونحن على ثقة ان الشعب العربي الفلسطيني ايضا سيكون أقوى من البطش والاحتلال وسوف يجسد حلمه في الحياة الوطنية الحرة المستقلة !

### القرار الثالث :

نحن الطلاب الثانويين والجامعيين المجتمعين في الناصرة في ٢٢-٢-٧٥ ، نعرب عن تقديرنا العميق واحترامنا لكل الاساتذة الجامعيين والطلاب والقوى اليهودية الشريفة التي وقفت معنا ضد حملة التحريض العنصري المعادي للعرب . اننا اذ نعلن وقفتنا الصامدة ضد سياسة الحكومة المعادية للشعب العربي الفلسطيني والمعادية للسلام ، نمد أيدينا ، بكل اخلاص واحترام ، الى الانسان اليهودي ، في سبيل نضال مشترك لحل النزاع في منطقتنا وضمان الحياة الكريمة لشعبينا !

# ١٢٧ عاماً على "البيان الشيوعي"

• بقلم : ابراهيم مالك •

**امس الاثنين ، ٢٤ شباط الجاري ، حلت الذكرى ال — ١٢٧ لصدور « البيان الشيوعي » . وهو « البيان » الذي كلفت بوضعه « عصبة الشيوعيين » (١) كلا من ماركس وانجلز ، في مؤتمرها الثاني الذي انعقد في تشرين الثاني من عام ١٨٤٧ ، ليكون برنامجا مفصلا ، نظريا وتطبيقيا ، يستهدي به أعضاء وأتباع « عصبة الشيوعيين » ويعرض موقفهم من مختلف القضايا التي كانت تواجههم ويشرح فلسفتهم ونظرتهم الاجتماعية والسياسية والفكرية وفهمهم لتطور التاريخ .**

وقد انتهى ماركس وانجلز من وضعه بعد مرور شهرين من انعقاد مؤتمر « العصبة » الثاني . ودفع ماركس بنسخة عنه الى مطبعة في لندن في نهاية كانون الثاني وبداية شباط من عام ١٨٤٨ . وفي ال — ٢٤ شباط من ذلك العام صدر « البيان » ككراس في اقل من ١٠٠ نسخة . ولكنه سرعان ما اصبح « أوسع المطبوعات الاشتراكية انتشارا واكثرها اهمية » و « البرنامج العام للملايين العديدة من العمال في جميع البلدان ، من سيبيريا الى كاليفورنيا » ، كما كتب انجلز في مقدمته للطبعة الالمانية عام ١٨٩٠ (٢) .

وكتب لينين عن « البيان الشيوعي » يقول : « ان هذا الكتيب يساوي المجلدات الضخمة : فروحه لا تزال ، حتى أيامنا . تنفذ الى مجموع البروليتاريا المنظمة ، المناضلة في العالم المتمدن ، وتحركها » (٣) . وكتب في مكان آخر « ان هذا الكتاب يعرض بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم ، يعرض المادية المتماسكة التي تشمل أيضا ميدان الحياة الاجتماعية ، والديالكتيك ، بوصفه العلم الاوسع والاعمق للتطور ، ونظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تضطلع به في التاريخ العالمي البروليتاريا ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمع الشيوعي » (٤) .

فماركس وانجلز لخصا في هذا « البيان » بخطوط عامة المبادىء الاساسية للماركسية — الفلسفة والاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية . ومن هنا اهميته وعظمته وحيويته .

## المهمة التاريخية للطبقة العاملة وحتمية انتصارها

حدد انجلز في مقدمة الطبعة الالمانية التي صدرت في عام ١٨٨٣ ، ووقعها لاول مرة لوحده ( فماركس كان يرتاح في مقبرة « هايغيت » « وقد اخذت الاعشاب الخضراء الاولى تنبت على قبره » ) ، حدد الفكرة الرئيسية السائدة في البيان بما يلي :

« ان الانتاج الاقتصادي والبناء الاجتماعي ، الذي ينشأ بالضرورة عنه ، يؤلفان في كل عهد تاريخي اساس التاريخ السياسي والفكري لهذا العهد ، ولذا فالتاريخ بأسره ( منذ انحلال الملكية البدائية المشاعية للارض ) كان تاريخ نضال بين الطبقات : الطبقات المستثمَرة والطبقات المستثمِرة ، الطبقات المسودة والطبقات السائدة ، في مختلف مراحل التطور الاجتماعي . ولكن هذا النضال وصل في الوقت الحاضر الى مرحلة أصبحت فيها الطبقة المستثمرة المرهقة ( وهي البروليتاريا ) لا تستطيع ابدا ان تتحرر من نير الطبقة التي تستثمرها وترهقها ( وهي البورجوازية ) دون ان تحرر في الوقت نفسه ، والى الابد ، المجتمع بأسره من الاستثمار والارهاق ومن نضال الطبقات » (٥) .

« فالبيان » حدد مهمة الطبقة العاملة التاريخية انطلاقا من الفهم العلمي العميق والواضح للتطور التاريخي . فقد اظهر بجلاء ان النضال الطبقي هو الذي يحرك المجتمعات الطبقية . وان النضال الطبقي في المجتمع الرأسمالي سيتطور حتما الى اسقاط هذا المجتمع ونشوء المجتمع الجديد — الشيوعية . فالرأسمالية تخلق حفار قبرها ، بنفسها .

ورد في البيان :

« ان الشرط الاساسي للوجود والسيادة بالنسبة للطبقة البورجوازية هو تكديس الثروة في أيدي بعض الافراد وتكوين رأس المال وانماؤه . وشرط وجود رأس المال هو العمل المأجور » ... و « تقدم الصناعة الكبرى ( الذي يضاعف عدد العمال ويوحدهم — أ.م ) ينتزع من تحت أقدام البورجوازية نفس الاسس التي شادت عليها نظام انتاجها وتملكها . ان البورجوازية تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها . فسقوطها وانتصار البروليتاريا كلاهما أمر محتوم لا مناص منه » (٦) .

و « البيان » علم الطبقة العاملة ان تكتشف نفسها وان مهمتها الاطاحة بحكم البورجوازية والتحول الى طبقة حاكمة . « فالخطوة الاولى في ثورة العمال هي تحول البروليتاريا الى طبقة سائدة والظفر بالدمقراطية .

« وستستخدم البروليتاريا سيادتها السياسية لاجل انتزاع رأس المال من البورجوازية شيئا فشيئا ومركزة جميع ادوات الانتاج في ايدي الدولة ، اي في أيدي البروليتاريا المنظمة في طبقة حاكمة ، وزيادة كمية القوى المنتجة وانمائها بأسرع ما يمكن » (٧) .

ولقد أكد لينين ان الجوهري في مذهب ماركس ، وهو ما تضمنه البيان الشيوعي ، انه أوضح دور الطبقة العاملة التاريخي بوصفها بانية المجتمع الاشتراكي .

## الطبقة الاكثر ثورية ووعيا وتنظيما

ولقد رأى ماركس وانجلز في الطبقة العاملة ( البروليتاريا ) الطبقة الاكثر ثورية ووعيا وتنظيما .

فقد ورد في البيان :

« وليس بين جميع الطبقات التي تقف الان امام البورجوازية وجها لوجه الا طبقة واحدة ثورية حقا ، هي البروليتاريا . فان جميع الطبقات الاخرى تنحط وتهلك مع نمو الصناعة الكبرى ، أما البروليتاريا فهي ، على العكس من ذلك أخص منتجات هذه الصناعة » (٨) .

وهي الطبقة التي لا تستطيع اقامة نظامها الجديد الا اذا هدمت اسلوب التملك الخاص البورجوازي — كل الاضطهاد والاستغلال والحروب . والطبقة العاملة لا تملك شيئا خاصا بها حتى تصونه وتحميه . وليس لها اية مصلحة في استمرار نظام التملك الخاص ، النظام الرأسمالي . وهي بقضائها على الرأسمالية وتشييدها المجتمع الجديد ، لن تخسر شيئا غير قيودها وعبودية رأس المال .

ولم ير ماركس وانجلز في الطبقة العاملة الطبقة المقهورة المظلومة والمعانية ، بل طبقة واعية ومناضلة ومنظمة والطبقة الوحيدة القادرة على احداث التغير الثوري وانهاء سلطة رأس المال وانقاذ الانسانية جمعاء من شرور الاستغلال والاضطهاد والحروب .

والطبقة العاملة حين تحرر نفسها تنقذ نفسها ، فقط ، من الظلم والقهر الطبقيين ، اللذين سادا وما زالا يسودان مناطق واسعة من العالم ، بل تحرر الانسانية معها . وتضع حدا للحقد والعداء في العلاقات بين الامم . فليس ثمة أروع وأصدق من نبوءة ماركس وانجلز في « البيان الشيوعي » :

ازيلوا استثمار الانسان للانسان ، تزيلوا استثمار أمة لاخرى » .

« وعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل أمة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم (٩ ) .

وهذه النبوءة الصادقة الساطعة التي تحققت في أكثر من ثلث عالمنا ، في دول المنظومة الاشتراكية وفي الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، بلد القوميات العديدة ، لتظهر بجلاء الارتباط الذي لا ينفصم بين الطبقة العاملة والسلام . « فعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل أمة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم » .

ولقد اثبتت تجارب وخبرة السنوات ال — ١٢٧ التي مرت منذ صدور « البيان » هذه الحقيقة وأكدتها بما لا يترك مجالا للالتباس . وهل أدل على ذلك من أن أول مرسوم أصدره حزب لينين صبيحة انتصار ثورة اكتوبر المظفرة في عام ١٩١٧ ، كان مرسوم السلام . ومنذ ذلك الحين والى يومنا والاتحاد السوفييتي ، حصيلة وتجسيد انتصار افكار « البيان » وأول بلد تتسلم فيه الطبقة العاملة الثورية المظفرة السلطة ، يخوض نضالا متواصلا لا يكف ولا يلين من أجل استبعاد الحروب من بين العلاقات بين الامم وبين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

والطبقة العاملة الثورية المظفرة في بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الرأسمالية والدول النامية تحولت خلال هذه الفترة القصيرة نسبيا في عمر التاريخ ( ١٢٧ سنة ) الى عامل حاسم ومقرر في صيانة السلام العالمي وفي خلق الشروط الامثل لمواصلة النضال من أجل انجاز المهمة التاريخية على نطاق عالمي . وهو ما نشهده في عصرنا اليوم ، عصر انتصار أفكار ماركس وانجلز ولينين — الافكار الشيوعية السامية .

## الصلة الوثيقة بين الامية والوطنية

وكشف « البيان » ، في تلك الايام ، عن الصلة الوثيقة بين نضال الطبقة العاملة الثورية الوطني والأممي . فماركس وانجلز انطلقا من ان نضال الطبقة العاملة نضال شامل وعالمي مع انه يجري في كل بلد على حدة . وأكدا على أن نضال الطبقة العاملة في كل بلد وان كان يتخذ في البداية شكلا وطنيا الا انه في الاساس نضال أممي . « اذ لا حاجة للقول ان على البروليتاريا في كل قطر من الاقطار ان تقضي قبل كل شيء على بورجوازيتها الخاصة » . وميز ماركس وانجلز بين وطنية الطبقة العاملة والمفهوم البورجوازي لهذه الكلمة . وهذا طبيعي . فوطنية الطبقة العاملة ليست بالمفهوم الشوفيني ولا تقوم على كراهية شعب لشعب آخر ، انما في النضال المثابر ضد بورجوازيتها وفي التضامن مع الطبقات العاملة في البلدان الاخرى . فالرأسمالية كنظام عالمي تواجه الطبقة العاملة موحدة أيضا ، وان كانت في تناحر بين بعضها البعض .

وأممية الطبقة العاملة ووطنيتها هي ما يميزها وما يميز الشيوعيين طليعة الطبقة العاملة الثورية .

والتبدل في هيكل الرأسمالية العالمية نتيجة لنشوء دولة الاحتكارات والاحتكارات فوق القومية يؤكد ضرورة وحدة الطبقة العاملة العالمية ووجوب ترسيخ تضامنها الاممي والتعاون بينها وبين القوى الثورية الاخرى المناهضة للامبريالية — الرأسمالية الاحتكارية .

والشيوعيون الاسرائيليون في كفاحهم ضد السلطة البورجوازية الشوفينية ( وضد ايديولوجيا الصهيونية ) وتضامنهم الذي لا يتزعزع مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقهم المشروعة لينطلقون من ادراكهم العميق لوحدة المصالح بين كفاحهم في سبيل الدمقراطية والاشتراكية في اسرائيل وهزيمة السياسة العدوانية الرجعية لحكامهم وفوز الشعب العربي الفلسطيني في حقوقه الوطنية المشروعة، ولادراكهم ان استمرار الاحتلال والعدوان يعرقل تقدم النضال الدمقراطي داخل اسرائيل ويصعبه كثيرا .

والاتحاد السوفييتي الذي يقوم بدور وطني هام تجاه شعوبه التي قضت على نظام « استثمار الانسان للانسان » و « استثمار أمة لاخرى » ، يقوم كذلك بدور أممي هام في الدفاع عن دول المنظومة الاشتراكية وتقديم العون لها وفي الدفاع عن الانظمة الوطنية ويمنحها كل ما يستطيع لتوطيد استقلالها الوطني والاقتصادي .

## الشيوعيون اكثر فصائل الطبقة العاملة حزما

ويكرس البيان فصلا كاملا لمناقشة مختلف أنواع الاشتراكية غير العلمية وموقف الشيوعيين والطبقة العاملة الثورية منها .

كما يعالج العلاقة بين الشيوعيين والطبقة العاملة ككل في تلك المرحلة بشكل خاص . ويؤكد ان ليس للشيوعيين أية مصلحة منفصلة عن مصالح الطبقة العاملة او مغايرة لها . وان ما يميزهم هي نظرتهم الاممية ( والوطنية ) والشاملة وادراكهم الواضح لظروف حركة البروليتاريا وسيرها التاريخي . والشيوعيون هم أحزم فريق من أحزاب العمال وأشدها عزيمة ، الفريق الذي يدفع الى الامام كل الفرق الاخرى .

من الواضح انه لا يمكن في مقالة قصيرة استعراض ما تضمنه البيان وحتى بعضه . اذ لا يمكن استعراض الخطوط العامة للماركسية التي يجسدها البيان في مثل هذه العجالة . كما انه لا يمكن اختصاره فهو خلاصة عبقرية ماركس وانجلز معلمي الطبقة العاملة العالمية والبرنامج المكثف للشيوعيين في تلك المرحلة والاساس لكل مرحلة .

Manifest der Kommunistischen Partei.

صورة الغلاف الاول للبيان الشيوعي

١ — « عصبة الشيوعيين » — أول منظمة شيوعية عالمية للطبقة العاملة ، أنشأها ماركس وانجلز في عام ١٨٤٧ واستمرت تعمل حتى عام ١٨٥٢ .
٢ — ماركس — انجلز ، مختارات ( بالعربية ) ج ١ ، ص ٤٥ .
٣ — « كراس ماركس — انجلز — الماركسية » ( بالعربية ) ص ٦١ .
٤ — المصدر ذاته ، ص ٦ — ٧ .
٥ — « البيان الشيوعي » ، مكتبة الاشتراكية العلمية ، بالعربية ، ص ١٣ .
٦ — المصدر ذاته ، ص ٥٦ .
٧ — المصدر ذاته ، ص ٦٧ .
٨ — المصدر ذاته ، ص ٥٣ .
٩ — المصدر ذاته ، ص ٦٥ .

## حديث مع الرفيق بشير البرغوتي — بقية

تهمة سخيفة — من اجل ابعاد شيوعي آخر ونصير سلام من بين الجماهير ومن اجل اتهامنا ، نحن الشيوعيين ، وكاننا مشتركون في نشاطات مغامرة تتناقض وسياسة حزبنا .

وكصحفي ، كل وظيفته هي أن يتوجه الى الرأي العام ، كنت على اقتناع ، بأن نداء كهذا ، موجها من قبل حزب سياسي في دولة عربية مباشرة الى الجماهير الاسرائيلية — ستكون له اهمية تاريخية . ولدهشتي الكبيرة ، فان هدف هذا ، الذي عبرت عنه في رسالتي ، وضع في موضع ، لم يتخيل خيالي حتى في كوابيس الاحلام ، على يد سلطات الاحتلال » .

وفي ختام حديثه طلب الرفيق بشير البرغوتي تبليغ تحياته الحارة الى قراء الصحافة الشيوعية الاسرائيلية ، والى كل أنصار السلام والديمقراطية في اسرائيل . وقد أعرب عن أمله في أن تهدم الحواجز التي تفصل اليوم بين ابناء الشعبين ، قريبا ، وان يعم التفاهم والصداقة المتبادلة .

## رسالة براعم عن : يوسف صديق
### ( زميل عبد الناصر في قيادة الضباط الاحرار )

يرقد الان في مستشفى المعادي في القاهرة يوسف صديق ، وهو في أيامه الاخيرة . وقد لا تصل هذه السطور الى القراء الا ويكون يوسف صديق قد غادر هذه الحياة .

ويوسف صديق هو أحد القادة البارزين لثورة ٢٣ يوليو ، وكان أحد اثنين ( الثاني خالد محيي الدين ) يمثلان التيار الماركسي في مجلس قيادة الثورة . وهو الذي احتل القاهرة ليلة الثورة ، رغم قرار كان قد اتخذه جمال عبد الناصر بتأجيل الثورة بأكملها بعد أن تلقى معلومات بانكشاف أمرها . فكان قد تحرك على رأس وحدته العسكرية ، تنفيذا للمهمة الموكولة اليه ، وهي احتلال مدينة القاهرة تمهيدا لتسلم السلطة . وأعلن لعبد الناصر أنه لا يستطيع التراجع وسيمضي في مهمته ، وانه يعتبر نفسه منذ تلك اللحظة القائد المسؤول عن الثورة ونجاحها . وقد ذكر يوسف صديق هذا في مذكراته التي نشرتها مجلة آخر ساعة منذ حوالي عشر سنوات . وأدى هذا الموقف الى نجاح الثورة ومباغتة خصومها . واعترف عبد الناصر نفسه في احدى خطبه في الذكرى السنوية للثورة ، بعد ذلك بسنوات طويلة ، بالموقف الباسل الذي اتخذه يوسف صديق ، وبفضله في نجاح الثورة ، واعتقال كل قادة الجيش الرجعيين الذين كانوا قد احتشدوا في مقر القيادة العامة لتدبير خطط احباط الثورة التي وصلت للسلطة معلومات عنها .

وظل يوسف صديق بعد ذلك ، وطوال السنوات العديدة التي مضت على الثورة ، أمينا على مبادئه التي ناضل من أجلها في سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي للشعب والاستقلال الوطني للبلد ، رغم اقصائه من موقع القيادة في الثورة في وقت مبكر ، هو أقل من عامين على نشوب الثورة ، أثر خلافات بينه وبين عبد الناصر ، ولم يقود أي منصب منذ ذلك الحين ولم يؤثر هذا الخلاف على مواقفه الوطنية التقدمية . وكان أكثر الناس انزعاجا بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ واعتزام عبد الناصر التخلي عن موقع القيادة . وقال لعبد الناصر : « انني فداك .. كلنا فداك .. والمعركة لم تنته والشعب كله معك » .

وهو شاعر مجيد ، ينبض شعره كله بحب الشعب وبالتفاني في نضاله من أجل التحرر والاشتراكية . وقصيدته في رثاء عبد الناصر ، وقد نشرت في مجلة روز اليوسف ، مثال على اخلاصه للمبادىء النبيلة التي ناضل من أجلها وعلى فجيعته في القائد الذي آمن دائما باخلاصه لقضية الشعب .

واليوم يرقد يوسف صديق على فراش المرض والموت يرفرف من حوله . ويلقى اهمالا شديدا مريبا من أطباء المستشفى والعاملين فيه . وقد اعتقل في حملة الاعتقالات الاخيرة ابنه الاكبر وزوج ابنته ( المحامي الشاعر المناضل محمود توفيق ) وخطيب ابنته الصغرى ( الصحفي بجريدة الجمهورية عبد القادر شهيب ) .

ويحتاج يوسف صديق في هذه المحنة الى نبضات قلوب جميع الوطنيين العرب من أجله ومن أجل شفائه . ولكنه يحتاج أكثر من ذلك الى كشف هذا الاهمال المريب الذي يلقاه في فراش مرضه قائد بارز لثورة ٢٣ يوليو في بلد على رأسه أحد قادة هذه الثورة .

## السلاح الامريكي كالاسطول الامريكي موجه ضد حرية الشعوب

موسكو — نشرت « النجم الاحمر » مجلة الجيش السوفييتي (١٧–٢) ان شحن السلاح الامريكي لدول في الشرق الاوسط والخليج العربي ما زال مستمرا .. وكميات السلاح هذه تقدمها الولايات المتحدة لكي تنفذ بها أهدافها في محاربة الشعوب العربية في المنطقة . وهناك معاملة خاصة لاسرائيل الا ان أمريكا تزود السعودية والامارات العربية وعمان ، هذا بالاضافة الى القوة الامريكية الذاتية .. فالاسطول السابع الامريكي يعرض عضلاته في الشرق الاوسط وحتى المحيط الهندي .

وتشير « النجم الاحمر » الى ان البنتاغون يتعرض ، في هذه الايام ، الى حملة نقد واسعة في الصحف الامريكية بسبب هذه الاعمال .

وتؤكد صحيفة الجيش السوفييتي ان استعراض العضلات الامريكية انما يزيد من التوتر في المنطقة .

## خطة البنتاغون السرية لاحتلال آبار النفط العربية

موسكو — كتب مراسل مجلة « الساندي تايمز » البريطانية في واشنطن حول خطة البنتاغون السرية للسيطرة على آبار النفط السعودية في حالة فرض حظر نفط عربي جديد في الشرق الاوسط .

اسم الخطة : طهران « أوبشن » — ٤ . وحسب هذه الخطة ، يتم احتلال آبار النفط « خيبر » في السعودية ، التي تحتوي على ٤٠٪ من مخزون النفط في العالم — المعروفة حتى الآن . ولهذا الغرض ستصل الى الخليج العربي وحدة عسكرية بحرية تضم ١٤ الف بحري .

وفي الخطة عمليات تغطية وتضليل تشترك فيها الطائرات الاسرائيلية ، للحفاظ على عنصر المفاجأة .

ويضيف المراسل البريطاني : انه بعد ٦ أيام من وصول القوات البحرية ، يصل ٤٠ الف جندي آخرين .

وعلى الرغم من هذا التخطيط العسكري الضخم لاحتلال آبار النفط العربية ، يأخذ معدو الخطة بالحسبان ، احتمال تفجير القوات السعودية آبار نفطها .

( عن « لتراتورنيا غازيتا » — ١٩–٢–١٩٧٥ ) .

## مدير مدرسة فلسطيني : عدونا الاستعمار والصهيونية وليس الشعب اليهودي

موسكو — نشرت مجلة « ليتراتورنيا غازيتا » تحقيقا خاصا لمراسلها في بيروت أ. اسيمزانوم عن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . في هذا التحقيق يلتقي الصحفي السوفييتي مع بعض السكان في المخيم ومع ضباط فلسطينيين فيه ويسألهم عن موقفهم مما يسمى بالاعمال التخريبية ضد المدنيين فأجابوه : ان الاسرائيليين هم المخربون ، فهم يشنون ضدنا حرب ابادة . نحن لسنا مخربين ، أما الاعمال التخريبية الاخيرة فهي لم تصدر عنا وقد استنكرناها . ونستطيع القول ان وحدتنا ، اليوم ، — أي وحدة المنظمات الفلسطينية — تتعزز وباستمرار .

ان نضالنا عادل وواضح ، ونحن لسنا ضد الشعب الاسرائيلي بل ضد الصهيونية . اننا نريد العودة الى وطننا .

وزار المراسل السوفييتي في المخيم ، احدى المدارس التي هدم جزء منها وهرب الطلاب منها في غارة اسرائيلية .. وتحدث المراسل الى مدير المدرسة الذي قال : « لقد اقيمت المدرسة ضمن المساعدات التي تقدمها لنا الدول الاشتراكية الشقيقة وعلى راسها الاتحاد السوفييتي » .

وتحدث المدير عن التثقيف في المدرسة فقال : اننا نعمل على الا يبقى تلميذ خارج جدران المدرسة . ونحن نربيهم ونثقفهم على حب جميع الشعوب وبضمنها الشعب الاسرائيلي .. وعلى التفريق بين اليهودي والصهيوني . وكذلك نعلمهم ان عدوهم المسؤول عن مأساتهم ومأساة شعبنا كله هو الاستعمار والصهيونية وباقي القوى الامبريالية والرجعية في العالم .

# السيد طوليدانو وقانون اسبارطة

بقلم : ابو سليمان

كما هو معروف تاريخيا كانت اسبارطة مدينة يونانية قديمة كانت معاصرة لاثينا القديمة ومنافسة لها وكانت القوانين في المدينتين متناقضة في معظم الامور . ولكن اغرب ما عرف من قوانين اسبارطة هو أن هذه القوانين لم تكن تعاقب على السرقة بل تجيزها طالما استطاع السارق أن يخفي سرقته وكانت هذه القوانين تعاقب السارق اذا اخفق في اخفاء معالم سرقته . والحقيقة التي تكشفها الايام ، أن كل أنظمة المستغلين مبنية على نفس قانون اسبارطة هذا . والفرق الوحيد هو أن اسبارطة اعترفت بجواز السرقة المستورة صراحة . أما في عهد حكم الراسمالية فانهم لا يعترفون بممارسة قوانين اسبارطة على الرغم من أنهم يمارسونها على أوسع نطاق .

وحكومات اسرائيل المتعاقبة مارست تجاه العرب في اسرائيل سياسة تمييز قاس ووحشي لا يقل بشاعة عن التمييز ضد السود في أفريقيا الجنوبية مع الفارق الوحيد وهو أن جنوب افريقيا تمارس تمييزها علنا وتحاول تبريره ايديولوجيا . واما أسياد طوليدانو فانهم ينكرون ذلك ويحاولون اخفاء التمييز والاضطهاد ضد العرب بالحديث الكثير عن المساواة وعدم وجود أي فرق في اسرائيل بين اليهودي والعربي.

وكل هذه المقدمة سقتها من أجل أن اعطي بعض الايضاحات حول ندوة اذاعها الراديو حول أوضاع قرية ام الفحم اشترك فيها سكرتير مجلس ام الفحم المحلي السيد جمال عبد الهادي وعضو المجلس المحلي المحامي محمد كيوان وشخص ثالث لم يذكر اسمه ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو .

واحدى أهم القضايا التي طرحتها الندوة كانت عدم وجود مشاغل في ام الفحم بعد مصادرة أراضيها الواسعة وحقيقة اضطرار ٤ آلاف عامل الى الخروج يوميا للعمل في منطقة تمتد من تل أبيب الى حيفا . وان النساء في ام الفحم باستثناء نسبة ضئيلة لا يعملن . واتهم المتناقشون من ام الفحم السلطات بنهب الارض وعدم تشجيع اقامة أي مشاريع صناعية أو ورشات عمل تستوعب قسما من عمال ام الفحم على الاقل .

وبكل صفاقة قال السيد طوليدانو ما معناه أن العرب هم المذنبون لانهم لا يحاولون استغلال ما لديهم من أموال لاقامة صناعات أو مشاريع محلية .

وتساءل طوليدانو : لماذا ! لماذا لا يفكر هؤلاء العرب باستغلال أموالهم ؟ ولم يعط الجواب لا هو ولا المشتركون في الندوة . ونريد أن نذكر طوليدانو بمصنع سجاير الناصرة ومصنع معلبات المرحوم فارس حمدان وماذا كان مصيرهما ؟ ألم تسع الحكومة وبكل الوسائل الى تحطيمهما حتى نجحت بذلك . وهل يستطيع أصحاب مصنع سجائر صغير في الناصرة الوقوف في وجه احتكارات قوية تدعمها الحكومة؟

ثم هل هو يعتقد اننا لا نعرف عن محاولة صاحب الاموال الديمقراطي ايرنفيلد عندما جرب خلال سنوات الحصول على ترخيص باقامة مصنع لصقل المجوهرات في عرعرة وتغلب على كل الحجج والعراقيل التي وضعتها السلطات في وجهه وكان آخرها أن العمال من عرعرة يتعلمون هذه الصنعة ويهربون بعد ذلك الى الدول العربية فتنتقل المعرفة . وجاءهم ايرنفيلد بصورة لمصنع صقل ألماس في مصر أقامته تشيكوسلوفاكيا . وبعد ذلك اضطر المسؤولون في وزارة الصناعة والتجارة أن يقولوا له صراحة : لن تحصل على رخصة لاقامة هذا المشغل في قرية عربية . وهل نذكره بقصة صاحب أموال عربي من المثلث هو صديق شخصي لطوليدانو أراد اقامة مصنع نسيج صغير . وعقد هذا المتمول اتفاقية مع شركة من المانيا الغربية تزوده الشركة بموجبها بالالات وتستورد المنتوجات من مصنعه خلال ٥ سنوات . وبعد أن اتخذ هذا المتمول كل الاجراءات لم تسمح له وزارة الصناعة والتجارة باقامة المصنع ورفضت اعطاءه التسهيلات التي تعطيها في مثل هذه الحالات بعد مماطلات وتهربات طويلة وبذلك وضع المشروع على الرف .

حتى الفنيون الذين يستطيعون العمل في ورشة او مصنع في قرية عربية غير متيسرين حتى الان بفضل سياستكم التي ميزت ضدنا في كل شيء في التعليم ونوع العمل الخ .

وهل يضمن تصريف المنتوجات في أي مصنع يبنيه عربي حتى لو فرضنا انه تخطى كل هذه العقبات الكاداء التي تضعونها أمام تطور قرانا العربية .

العرب يستطيعون ضمان صناعة الطوب والكلس والبلاط في قراهم ومثل هذه المشاغل موجودة بكثرة في القرى العربية يا سيد طوليدانو والعرب مثلهم مثل أي شعب ورأسماليتهم ان وجدت مثل أي رأسمالية ركض وراء الربح اذا ما وجدت اليه سبيلا. ولكن أي صاحب أموال عربي يجرؤ على المخاطرة مع كل هذه العراقيل والعوائق واقتناعه سلفا بأن الحكومة ستحاربه وسوف تعرض كل ما انفقه من الاموال لخطر الخسارة التي لا تعوض .

توجد رؤوس أموال هستدروتية يا سيدي وغير هستدروتية فتفضلوا وأسسوا صناعات أولية ان كنتم تريدون التصنيع . وجهوا المولين اليهود أصحاب الامتيازات الكبيرة لاقامة مشاريعهم بشراكة رؤوس أموال عربية وفي القرى العربية ستجدون المولين العرب مثلهم مثل غيرهم يندفعون وراء الارباح .

والقضية الثانية التي طرحت هي قضية التمييز في التعليم . وقد عرض المشتركون في الندوة من أم الفحم حالة المدارس المزرية والغرف المؤجرة التي لا تعد في قريتهم ، والمعلمين الذين يعينون لاسباب غير تعليمية اطلاقا . ثم قضية التمييز لدى قبول الطلاب العرب في الجامعات . واعطوا مثالا على ذلك التمييز بقبول ٣ طلاب عرب فقط : واحد مسيحي وآخر درزي وثالث مسلم سنويا لكلية الطب .

وبكلمات مغمغمة اعترف حضرة المستشار بانه يوجد نوع من «الخطأ» في تعليم التلاميذ العرب دروس التاريخ حيث يتعلمون حصصا أقل من تاريخ العرب وحصصا أكثر عن تاريخ اليهود . واعترف بوجود مشكلة نقص المدارس وغرف التدريس وقال اننا في سبيل تغيير دروس التاريخ وسنعمل جهدنا لحل مشكلة غرف التدريس .

ولكن قال ان الادعاء بأن الجامعات تميز ضد العرب هو افتراء على دولة اسرائيل . وقال لماذا يقبلون العرب في كلية الحقوق ولا يقبلونهم في كلية الطب ؟! بسذاجة . وقال انه يعرف انهم قبلوا طلابا عربا في كلية الطب لم تكن لديهم الكفاءات !

ومرة أخرى فان حضرة المستشار لم يتلق الجواب الشافي من مشتركي الندوة ولذلك فلا بد من تذكيره ببعض الحقائق .

١ – ان التمييز ضد الطلاب العرب ليس في كلية الطب فقط فهناك العديد من الكليات لا تقبل العرب بالمرة لا طلاب ولا حتى طالبا واحدا . وحتى كلية الجغرافيا تعتبر كلية أمنية ولا تسمح بقبول العرب بين جدرانها حتى ولو كانوا أبناء أعرق محاسيب الحكومة والحركة الصهيونية .

٢ – وهناك المئات من الطلاب العرب الذين تقدموا الى كليات الطب واجتازوا كل الامتحانات المطلوبة بل وبعضهم اجتاز الامتحانات بامتياز ورفضوا دون ابداء الاسباب . والقسم الاكبر من هؤلاء الطلاب ذهبوا لدراسة الطب خارج اسرائيل ونجحوا .

أما الذين يقول عنهم المستشار بانهم قبلوا رغم نقص كفاءاتهم فنحن نعرفهم ، انهم أبناء محاسيبكم يا حضرة المستشار .

والقضية الثالثة التي طرحتها الندوة هي قضية التمييز بالهبات والقروض ضد المجالس المحلية العربية .

وعلى الرغم من الحقائق الدامغة التي ذكرها سكرتير مجلس ام الفحم والمقارنات بالارقام ، فان حضرة المستشار لم يختلج ضميره عندما ادعى انه لا يوجد أي تمييز ضد المجالس المحلية العربية ! وان هذا الادعاء هو أيضا فرية ضد دولة اسرائيل !

وقال ان الهبات تعطى للمجالس المحلية طبقا للخدمات التي تقدمها هذه المجالس ولمقدار الضرائب التي يدفعها المواطنون . ولما قاطعه سكرتير المجلس قائلا ان مقدار الضرائب في بلدنا هو مساو لمقدار الضرائب في المجالس اليهودية وان نسبة الجباية عندنا وصلت هذا العام ٨٥٪ وان السكرتير يعرف مقدار الضرائب في عدد من المجالس المحلية اليهودية المجاورة لام الفحم ، بقي حضرته مصرا على انه لا يوجد أي تمييز ضد المجالس المحلية العربية وانه في اسرائيل لا تمييز بين عربي ويهودي . وأما تقرير لجنة جرايسي وحقيقة كون القرية اليهودية تزود بالطرق المعبدة والمدارس والماء والكهرباء حتى قبل أن يسكنها أصحابها فهذه كلها أمور « يجهلها » المستشار الحصيف ، على ما يظهر. أن الدوائر الحكومية يا سيدي المستشار لم تعد تستطيع تجاهل التمييز ضد المجالس المحلية العربية بل انها اعترفت به ووعدت باصلاحه في مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في الناصرة في ١٦–٢–٧٥ وباشتراكك أنت .

# عمل استعماري وتخريب للسلام

## نص الافتتاحية التي نشرتها الزميلة "زو هديرخ" في عددها الاخير ٢٠/٢/٧٥

الوف من أشجار الفواكه اقتلعت ، وابنية كثيرة ، بينها مدرسة وجامع ، هدمت . وأما السكان العرب فقد أمروا باخلاء هذه الاراضي التي يسكنون عليها منذ أجيال.. هذه مجمل الانباء ، في الايام الاخيرة ، عما يجري في المنطقة المسماة « مشارف رفح ».

وحكومة رابين وسلطات الاحتلال ممعنة في حرمان الوف العرب البدو من أراضيهم وطردهم من بيوتهم . فعلى أراضيهم يقيمون مدينة يميت التي تفتق عنها ذهنا ديان وغليلي . كما يقيمون مستوطنات وكيبوتسات .

وحسبما تكتب الصحف ، فان السلطات غير مكتفية بما تم مصادرته من أراضي في عام ١٩٧٢ ، وانما تريد توسيع الرقعة التي يجري « تنظيفها » من سكانها العرب حتى خط العريش – نيتسانا جنوبا ، أي بما يزيد ست مرات عن المنطقة التي تم اخلاؤها سابقا . وهكذا فان أهالي المنطقة يبدون مخاوف شديدة من الطرد الوشيك . فقد نشر على الملأ أن الحكومة تخطط لاقامة ٩ مستوطنات و٩ كيبوتسات في هذه المنطقة .

وقد اتخذت قيادة الكيبوتس القطري خطوة خطيرة عندما قررت ، في هذا الاسبوع ، اقامة كيبوتسات في هضبة الجولان وفي مشارف رفح « بعد رفع الحيف الذي لحق بالبدو هناك » . فهل يعتقد قادة الكيبوتس القطري وقادة مبام أنهم يستطيعون بهذا المكياج اخفاء العمل القبيح المقدمين عليه ؟ . وكيف يفكرون برفع الحيف ؟ هل بدفع بضعة الوف اخرى من الليرات كتعويضات ؟

وفي مقابل هذا ، فان المقاومة الشديدة التي أبداها أعضاء كيبوتسات كثيرون وأفراد مؤسسات مختلفة في الكيبوتس القطري لقرارات القيادة لهي شيء مشجع حقا .

وهناك مغاز خطيرة كثيرة لما يجري اليوم في مشارف رفح :

* من ناحية انسانية ، فان اقتلاع أشجار اللوز والفواكه وهدم البيوت والمدارس ان هي الا أعمالا همجية لا تجلب لمرتكبيها الا الخزي والعار .

* ومن ناحية مبدئية ، فان طرد الاهالي من مشارف رفح هو عمل كولونيالي صارخ ، لا يستطيع أي حديث عن « احتياجات الامن » أن يغطي عليه . ان طاردي العرب يريدون أن يعيدوا عجلة التاريخ الى وراء وان يحولوا السكان الذين استقروا في أراضيهم الى مشردين .

* أما من الناحية السياسية الواقعية فان ما تفعله الحكومة في منطقة رفح – حسب تصريح اسحق رابين الاخير عن المستوطنات التي اقيمت في الجولان – يقصد به تخليد الاحتلال الاسرائيلي وتخريب فرص السلام . وان الامر شديد الخطورة اليوم بشكل خاص ، في حين تتعاظم احتمالات انعقاد مؤتمر السلام في جنيف في المستقبل القريب .

لذلك فمطلوب احتجاج جماهيري واسع لوضع حد لهذه الاعمال غير الانسانية ، ووقف الاستعمار والتخريب على السلام الذي تقوم به حكومة اسرائيل في مشارف رفح .

## نوابنا يستجوبون

## في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت الزميلة « الشعب » التي تصدر في القدس العربية ، في عددها الصادر في ١٧–٢–٧٥ ، خبرا مفاده ان سلطات الاحتلال صادرت ٢٤٠٠ دونم من أراضي طوباس ، بالاضافة الى سبعين دونما صادرتها في السابق . وحول ذلك ، قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع يساله فيه :

– ما هي أسباب مصادرة عشرات آلاف الدونمات من أراضي القرية المذكورة أعلاه ؟

– هل هناك مخطط للاستيطان في هذه الاراضي ؟

– هل صودرت هذه الاراضي نهائيا؟

– الا تؤدي مصادرة هذه الاراضي الى التدهور الاقتصادي والاجتماعي في قرية طوباس ، ولاصحاب الاراضي المصادرة الذين يعتاشون ، حتى الان ، من زراعتها ؟

– هل سيادة الوزير مستعد ان يزن الامر من جديد ويلغي قرار مصادرة الاراضي المذكورة ؟

### كم قرية عربية بلا تلفون ؟

وقدم الرفيق النائب زياد استجوابا آخر ، في ١٩–٢–٧٥ ، الى وزير الزراعة حول ربط القرى العربية المتصلة بشبكة التليفونات والقرى العربية او التجمعات العربية غير المتصلة بالشبكة :

– ما هو عدد سكان القرى غير المتصلة بشبكة التلفون ، وفي كم قرية يوجد مجلس محلي ؟

– هل هناك خطة لحل المشكلة وربط القرى والتجمعات العربية بشبكة تلفونات ؟ وكم من الوقت يحتاج لذلك؟

### ابادة أحراش الجليل والكرمل وغيرها ..!

جاء في خبر لمراسل صحيفة « دافار» الزراعي ( ١٨–٢–٧٥ ) ان « شركة حماية الطبيعة ترفض بشدة خطة لابادة الاحراش الطبيعية في جبال الجليل ، وجبل الكرمل وجبال القدس وتحويلها الى مراع » . حول هذا الموضع سأل النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير الزراعة :

– هل توجد حقا خطة لابادة أحراش تزيد عن ٣٥٠ ألف دونم ؟

– في أي المناطق توجد هذه الاحراش ؟ وهل معالي الوزير على استعداد ليمنع تنفيذها ؟

### قرية المرجة شارع .. وكهرباء ..!

علم الرفيق النائب لفنبراون ان الشارع الموصل لقرية المرجة بالشارع الرئيسي ما يزال ، حتى اليوم ، غير معبد . وذلك على الرغم من ان سكان القرية توجهوا الى لجنة العمل في الكنيست ووزير العمل وغيرهم .. ولكن لا من مجيب . فسأل الرفيق لفنبراون وزير العمل :

– هل في برامج دائرة الاشغال العامة ، مشروع لتعبيد الشارع الذي يصل قرية المرجة بالشارع الرئيسي ؟

– هل خصصت وزارة العمل الميزانية المطلوبة لتعبيد الشارع المذكور ؟

– متى سيبدأ تعبيد الشارع ومتى سينتهي ؟

– هل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع في البدء بتعبيد الشارع ؟

** ومشاكل قرية المرجة لا تقتصر على الشارع ، فهنالك مشاكل عديدة مشابهة لمشاكل أكثر القرى العربية في البلاد . فالكهرباء مثلا : اذ على الرغم من ان سكان القرية دفعوا القسط الاول المطلوب منهم للبدء بتنفيذ المشروع،لم تقم شركة الكهرباء باية خطوة تدل على نيتها تنفيذ المشروع .

وكذلك يعاني أهالي قرية المرجة من النقص في مياه الشرب ، رغم ان أجهزة تزويد المياه قائمة في المكان ، وعلى الرغم من توجه الاهالي الى مجلس محلي « سهل حيرف » – وادي الحوادث – الذي تدخل قرية المرجة في صلاحيته ... فيسأل عضو الكنيست الشيوعي ابرهام لفنبراون وزير الداخلية :

– هل معالي الوزير مستعد للعمل على الاسراع بربط قرية المرجة بشبكة الكهرباء ؟

– وهل سيأمر معاليه باجراء انتخابات لمجلس محلي في قرية المرجة ؟

### رسوم اقتناء سيارة

توجهت « منظمة العاجزين عن العمل في اسرائيل » الى رئيس وأعضاء الكنيست ، في ٩–٢–٧٥ ، برسالة تطالب فيها ببحث مطالبهم بدفع رسوم اقتناء لسياراتهم . وجاء في تفصيل اقتراحهم : « ليجرى حساب شهري لمعدل مصاريف السيارة لمتوسط العاجزين ، ويكون هذا الحساب قاعدة انطلاق لدفع هذه الرسوم للعاجزين » .

وسأل الرفيق لفنبراون وزير المالية : لما لا يستجيب الوزير لطلب منظمة العاجزين في اسرائيل ؟

### « محسوبية » في شركات حكومية !

كتب يسرائيل هرئيل مراسل « معريب » ( ١٧–٢ ) خبرا مفاده ان شركة الاسكان الحكومية الكبرى « للانشاء والتعمير » وشركة المقاولين التابعة للوكالة الصهيونية « السكنى للمهاجر » – هديور لعوليه – ، سلمتا أعمالا كثيرة وواسعة لشركة مستقلة باسم « ايفيق » وبادارة السيد جاد تسيغال . وان أبا جاد تسيغال ، السيد ابراهام تسيغال هو رئيس ادارات شركة « ديور لعوليه » وعضو مجلس ادارة شركة « الانشاء والتعمير » . وحول هذا الموضوع سأل الرفيق لفنبراون وزير الاسكان :

– هل هذا الخبر صحيح ؟

– هل يعلم معالي الوزير بالامر المذكور أعلاه ؟

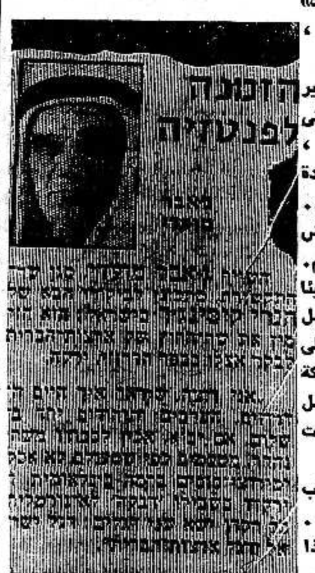
– أليس بامكان شركة « الانشاء والتعمير » ان تنفذ بنفسها تلك المشاريع والاعمال ؟ وألا يسبب تسليم أعمال شركة « الانشاء والتعمير » بتأثير أحد أعضاء مجلس ادارتها الى أحد أبناء العائلة،خللفني أوتقليدي؟

### بيوت خطرة في تل أبيب

هذا وقدم الرفيق لفنبراون استجوابا آخر الى وزير الاسكان حول اعلان ١٤٤ بناء خطرين للسكن في منطقة بلدية تل أبيب ، ٧٠ بناء منهم في حي « شبازي » لوحده . فسأله قائلا :

– هل في برنامج وزارة الاسكان اقتراحات لحل مشاكل العائلات التي تجلو عن الابنية الخطرة ؟ اذا كان كذلك ، فما هي هذه الاقتراحات ؟

## نائب وزير الاتصالات لشؤون ... المأكولات الشرقية !!



* نشرت جريدة « يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٨–٢–٧٥ الخبر التالي ، نترجمه حرفيا :

« الشيخ جبر معدي نائب وزير الاتصالات يستعد للزيارة القادمة التي سيقوم بها هنري كيسنجر لاسرائيل ، فقد دعا وزير خارجية الولايات المتحدة أن يزوره في قريته الدرزية ، يركا ..

– « أنا أريد أن يرى كيف يعيش الدروز والعرب واليهود معا ،وبسلام. اذا جاء فسوف أحضر على شرفه شيئا رائعا ، أنواعا من الطبيخ لم يأكل مثلها طول حياته ، وسباقا للخيل على مستوى عالمي ، وسيرقصون أمامه دبكة غير عادية ، بينما كل دباك يحمل علمين : علم اسرائيل وعلم الولايات المتحدة الامريكية » ..

فنطزية فعلا .. اذا استجاب كيسنجر للدعوة ولم يخيب الامل ..» .

بعد هذا الخبر يمكنكم أن تفهموا لماذا يقول البراكنة خفيفو الدم : أن جبر هو نائب وزير لشؤون ... المأكولات الشرقية !! ... ** .

## الاحزاب الصهيونية « من أين لك هذا»!

## ١٥ مليون ليرة سنويا من الوكالة اليهودية وتطالب بقروض حكومية بـ ٦٠ مليون ليرة ..

حيفا – مكتب الاتحاد – صرح أمين صندوق الوكالة اليهودية ، آريه دولتسين ، في الاسبوع الماضي ، ان الوكالة توزع سنويا ١٥ مليون ليرة على الاحزاب الصهيونية في اسرائيل .

وجاء هذا التصريح ردا على انتقاد وجهه رئيس الحكومة اسحق رابين للوكالة ، معربا فيه عن دهشته بأن الليكود والمفدال يقبضان مبالغ كبيرة من الوكالة .

وقال دولتسين ان الوكالة تدفع للاحزاب لمنع قيام صناديق جباية منفردة . وأضاف ان الهستدروت تجمع مبلغ ٥ ملايين دولار ( ٣٠ مليون ليرة ) سنويا ، بالاساس من الولايات المتحدة، لنفقاتها هي ولنفقات الاحزاب العمالية الصهيونية ) في الهستدروت .

اما ما توزعه الوكالة اليهودية وحدها على الاحزاب فهو كالآتي :

أحزاب المتدينين ٦،٦٥ مليون ليرة تقريبا ، حزب العمل ومبام ١،٤٥ مليون تقريبا ، وأحزاب اليمين والمركز ( أي الليكود والاحرار المستقلين ) ٦،٨٤٢ مليون ليرة .

### فضيحة القرض الرسمي للاحزاب الكبيرة

واثار المشروع المقدم للكنيست ، بمنح الاحزاب الكبيرة قرضا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ مليون ليرة بكفالة وزير المالية وبشروط استثنائية مربحة ، ضجة في الكنيست ، تحولت الى فضيحة سياسية .

فقد تحول موضوع القرض ، المقترح لمدة ٢٠ سنة ، الى قضية سياسية في الكنيست . وبعض الاقتراح على ان الاحزاب توحد ديونها ، وتسددها بواسطة قرض حكومي طويل الامد . وحصة الاسد في هذا القرض مخصص للاحزاب الكبيرة ، أي حزبي العمل والليكود .

وواجه المشروع معارضة شديدة في الكنيست من الكتل الصغيرة وبعض عناصر حزب العمل الليبرالية .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية ، ابراهام لفنبراون ، في الكنيست ، برفض هذا الاقتراح الذي غايته المحافظة على هيمنة الاحزاب الكبيرة ومساعدتها على الاحتفاظ بالسلطة .

وأرجأت الكنيست اتخاذ قرار نهائي حول الاقتراح ، حتى الحصول على توضيحات وموافقة من لجنة المالية ، خوفا من ان تتحول مسألة القرض الى اكبر فضيحة سياسية على الصعيد الداخلي .

## رسالة يافا

## الحقيقة المرة عن المساجد

يافا – لمراسلنا – كتبت صحيفة « الانباء » ان وزير الاديان صرح في الكنيست ان ليس هناك مجال لترميم مسجد حسن بك في المنشية بيافا وان طاقما من المهندسين اقترح هدم المسجد المتداعي خوفا من انهياره على رؤوس المارة . وأشار الوزير الى ان لجنة الامناء الاسلامية بيافا قامت بالاتصال مع شركة مقاولين لبناء مسجد جديد لمسلمي يافا .

وأغفلت « الانباء » ان تصريح الوزير جاء ردا على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي . هذا علاوة على المغالطات في التصريح نفسه . ومنها خطر سقوط المسجد المتداعي على رؤوس المارة . بينما يقع المسجد في حي المنشية الذي تجري تصفيته لاقامة مشروع «السيتي» من الفنادق والملاهي والحدائق . وليس حول المسجد الان الا الخرائب . أما اذا كان هناك خطر فهو على مدخني الحشيش وممارسي الزنا في هذا المكان المقدس . كما ان القول ان لجنة الامناء اتصلت بمقاولين هو قول مضحك والجميع يعرفون انه حينما حاول ابناء الطائفة جمع تبرعات لاصلاح المسجد الكبير المتداعي بيافا عارض المسؤولون ذلك بشدة بحجة ان هذا اعتداء على صلاحيات وزارة الاديان القيمة على شؤون المسلمين شاؤوا أم أبوا .

## شهد في محكمة الاراضي

## شهود « من أهله » !

البقيعة – لمراسلنا – عقدت محكمة الاراضي في حيفا في ٢/٩ الجلسة الاولى للنظر في الخلاف بين وزارة الاديان ومجلس البقيعة المحلي على قطعة ارض تدعى « المحفرة » يملكها اهالي البقيعة منذ القدم ولكن وزارة الاديان ادعت ملكيتها بحجة وجود قبور يهودية .

وكان محامي المجلس ، الرفيق حنا نقارة ، قد قدم خرائط وبراهين دامغة تثبت ملكية اهالي البقيعة لهذه الارض وتصرفهم بها وانهم لن يتنازلوا عنها مهما يكن . ففيهما يمر شارعان حيويان احدهما يصل البقيعة بشارع الرامة والثاني يؤدي الى اراضي القرية الشرقية . كما ان في القطعة مقبرة للدروز ويستعمل سائرها كحديقة تابعة للمدرسة .

كما حصل المجلس على شهادة خطية بتوقيع اثنين من يهود البقيعة القدماء هما السيدان ابراهيم هلاله ويوسف الزيناتي يشهدان فيها بالحقيقة وهي ان الارض المذكورة ليست تابعة لمقبرة اليهود ولا لمقدساتهم وانما هي تابعة لاهالي البقيعة العرب وانهما بنفسهما بنيا جدارا يفصل المقبرة اليهودية عن تلك الارض . واعربا عن استعدادهما للمثول امام الاوساط المعنية وتعيين الحدود التي يعرفانها جيدا .

وازاء هذه البراهين أجل القاضي الجلسة الى ٤/١٣ .

## سرقات من المجلس المحلي في طمرة

طمرة – لمراسلنا – للمرة الثانية ، خلال شهرين ، يقوم مجهولون بسرقة تجهيزات من بناية المجلس المحلي . وقد سرق مؤخرا اسلاك كهربائية كانت معدة لملعب كرة السلة . وتقدر قيمة المسروقات بخمسة الاف ليرة . وقبل شهرين سرق اسمنت من داخل بناية المدرسة الثانوية . وفي الحالتين استدعي البوليس ولكن التحقيقات لم تسفر عن معرفة الجناة حتى الان .

وقد اثار هذا انزعاج الاهالي . وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي سيعقد قريبا جلسة خاصة للبحث في هذه السرقات .

رسالة كفر قرع

## كفر قرع تريد مدرسة لا زرائب

كفر قرع – لمراسلنا – في ٢/٥ اجتمع اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية « ج » لتدارس الاوضاع السيئة التي تعاني منها المدرسة والطلاب . فجميع غرف هذه المدرسة مستاجرة وتبعد الواحدة عن الاخرى . وجميعها قريبة من الشارع العام مما يشتت انتباه التلاميذ ويعرضهم لحوادث الطرق . ولم تحل مشكلة بافتتاح خمس غرف تحت بناية رعاية الام والطفل ، لكون هذه الغرف تفتقر الى النوافذ والبلاط مما يجعل التعليم ، وخاصة في فصل الشتاء امرا في غاية الصعوبة . وتزيد الامور تعقيدا انعدام المراحيض بينما نصف التلاميذ فتيات . والامور تسوء سنة بعد اخرى ووزارة المعارف لا تفي بالتزاماتها بالمساهمة في اقامة بناية للمدرسة ، اما المجلس المحلي ، الذي أعد الخرائط ، فيدعي ان خزينته فارغة ولا يستطيع حتى القيام بترقيع الغرف الحالية ناهيك عن بناء مدرسة جديدة .

ولكن الاهالي غير راضين ابدا عن هذه الامور ويعتقدون ان في امكان المجلس ايجاد مخرج بمطالبة السلطات بزيادة المنح والمساواة مع المجالس اليهودية ، كما ان الاهالي لن يبخلوا على اولادهم .

ووقع المجتمعون على عريضة الى وزارة المعارف والمجلس المحلي طالبوا فيها باصلاح الاوضاع في المدرسة .

رسالة الطيبة

## ارفعوا ايديكم عن أراضي الطيبة

**الطيبة – لمراسلنا – منذ أقيمت مستوطنة « تسور ناتان » على جبال المثلث العربية ، وهي مصدر مضايقات لاصحاب الاراضي المجاورة .**

فعلاوة على استيلائها على مئات الدونمات الزراعية الخصبة فقد منع اصحاب المواشي العرب من الرعي في الهضاب والجبال المجاورة التي أعلنت اماكن مغلقة حسب الطريقة المفضلة التي تتبعها السلطات تمهيدا لانتزاع ملكية الاراضي العربية . وقد نجحت المستوطنة ، بمساعدة السلطات ، في تصفية قسم من هذه الاراضي . ولكن بعض اصحاب الاراضي تشبثوا باراضيهم وأوصلوا الامر الى محكمة العدل العليا واحتفظوا بممتلكاتهم .

ولكن السلطات لم تتخل عن محاولاتها وعادت لتضع اصحاب الاراضي بين خيارين : اما المبادلة بأرض للغائبين او قبول تعويضات زهيدة .

ولكن اصحاب هذه الاراضي يصرون على الاحتفاظ باراضيهم بأي ثمن .

## انتخابات المعلمين بين الحقيقة والتضليل

بقلم : معلم

**ككل انتخابات لا تترك الاحزاب من جهدها شيئا .. وكما في كل انتخابات تتكالب مختلف الاحزاب الصهيونية على الصوت العربي . ويزيد المعركة الانتخابية حدة في الناحية العربية تمتع الحزب الشيوعي بنفوذ محترم بين الناخبين . لذلك كثيرا ما تقوم أحلاف غير مقدسة بين سائر الاحزاب وتستعمل مناورات وتهويشات عديدة . ومن جملة الدسائس المستعملة في انتخابات المعلمين الزعم الذي روجت له « صدى التربية » بلسان رسمي بيادسي القائل ان انتخابات المعلمين غير حزبية .**

كما ان « الانباء » ناقضت نفسها ونشرت لاميل خزعل قوله (٢٨–١ ) ان الانتخابات ليست ذات صفة سياسية ، طبعا بقصد ايهام معلمي القدس العربية واستدراجهم الى الاشتراك في الانتخابات ، الامر الذي يمكن تفسيره بانهم راضون عن ضم القدس العربية الى اسرائيل . وتنسى « الانباء » انها كتبت اكثر من مرة عن ارتباط قوائم بحزب العمل وعن عقد اجتماع للمعلمين الدروز في مكتب حزب العمل في نهاريا .

ولكن متى كنا ننتظر منهم الا يلجأوا الى التضليل ؟ وحتى الساذج لا ينتظر من اللص أن يكتب على جبهته اعلانا عن مهنته الحقيقية .. ولكن وعي الشعب كفيل بكشف القناع الزائف عن تلك الوجوه .

وخلافا لما توقعته «المرصاد» حين كتبت في ٣٠–١ ان غالبية المعلمين في القدس العربية تميل الى الاشتراك في الانتخابات القادمة لنقابة المعلمين في اسرائيل ، فان الذين رشحوا «للقائمة العربية المستقلة » أعلنوا انسحابهم منها . ونشرت صحيفة « الفجر » أسماءهم وهم : ابراهيم طوطح وحسن أبو غوش ومحمود داود الحليسي وفاطمة الغول وموسى عبد الباسط ومحمد الاسمر وأمين عطاالله ونورما السخل وفوزي أبو غوش .

كما ان تاليف قائمة للمعلمين الدروز في هضبة الجولان ، كما يبدو ، مصيرها الى الفشل .

قائمة واحدة هي « التقدم » تضع برنامجا واقعيا يعطي المعلمين الرؤية الواضحة ان طريق الاحتلال والتوسع ليست الطريق للسلام ، وان السلام والمستقبل الافضل يكون بالانسحاب التام من الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا يخدم مصالح الشعبين ويضع حدا لما تعانيه الجماهير بما فيها المعلمون من اضطهاد ومضايقات وضيق اقتصادي .

من هذا المنطلق ندعو المعلمين في الجليل والمثلث والنقب لمساندة كتلتهم، كتلة التقدم في نقابة المعلمين .

## شيوعيو المثلث يستعدون لمؤتمرهم

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا دوريا في ١٥–٢ في الطيبة . وتركزت الابحاث حول الاستعداد لانعقاد مؤتمر المنطقة السادس في ٢٦ – ٣/٢٧ في أم الفحم . كما جرى التأكيد على اهمية توسيع انتشار الصحف الشيوعية وتعميق التثقيف النظري . واتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* مطالبة الحكومة بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، والعمل من اجل السلام ، وذلك بالانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

* التنديد بالاعتقالات السياسية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، وشجب أوامر الاقامة الجبرية وقوانين الطوارىء .

* تحية مؤتمر السلطات المحلية الذي انعقد في الناصرة.

## مجلس عمال حيفا لا يعمل

**حيفا – لمراسلنا –** أرسلت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى سكرتير المجلس تطالبه بدعوة المجلس للانعقاد حالا . بعد ان مضى عليه اكثر من ثمانية شهور لم يعقد فيها جلسة واحدة رغم مطالب الكتلة الشيوعية المتكررة .

والكتلة الشيوعية ترى ضرورة لعقد جلسة سريعة لمجلس عمال حيفا ، خصوصا في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تزيد فيها الضرائب مقابل خطر البطالة والفصل من العمل الذي يهدد الكثيرين كما جرى في ميناء حيفا ومصانع اسلاك الكهرباء . هذا علاوة على ما نشرته الصحف عن الوضع المالي المتدهور الذي يعاني منه المجلس والذي يتطلب بحثا سريعا وجديا ..

رسالة كفر قرع

## ٥٣ بيتا بدون كهرباء

## الشيوعيون يطالبون بحل المشكلة

كفر قرع لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا أشار فيه الى حقيقة بقاء ٥٣ بيتا بدون كهرباء رغم مرور ٤ سنوات على ربط القرية بالتيار. والشركة تطالب بمبلغ ٥٢٠ ألف ليرة لقاء ربط هذه البيوت بالشبكة بدعوى انها لم تكن أصلا في الخارطة الاصلية ، التي خططت على أساس المسطح القديم للقرية ولم تأخذ في الحساب مستقبل تطور القرية واتساعها وذلك لعدم وجود خارطة هيكلية .

وطالب البيان المجلس المحلي بالعمل الجدي على حل هذه القضية وتلافي حدوث مشاكل مماثلة في المستقبل وذلك بالمطالبة برفع المنح الحكومية الى مستواها في الناحية اليهودية وايصال هذه البيوت بالتيار في أسرع وقت ممكن .

# الرياضة

يحررها : نظير مجلي

## قوائم الدورى

### الدرجة الاولى ـ شمال

| | |
|---|---|
| ١ ـ مكابى حيفا | ٣٠ |
| ٢ ـ هبوعيل عكا | ٢٨ |
| ٣ ـ هبوعيل رمات غان | ٢٤ |
| ٤ ـ بيتار نتانيا | ٢٢ |
| ٥ ـ مكابى الخضيرة | ٢١ |
| ٦ ـ هبوعيل طبريا | ٢١ |
| ٧ ـ مكابى هرتصليا | ٢١ |
| ٨ ـ هبوعيل هرتصليا | ٢٠ |
| ٩ ـ هبوعيل نتانيا | ٢٠ |
| ١٠ ـ طيرة الكرمل | ٢٠ |
| ١١ ـ هبوعيل نهاريا | ١٩ |
| ١٢ ـ هبوعيل صفد | ١٩ |
| ١٣ ـ هبوعيل قريات آتا | ١٩ |
| ١٤ ـ هبوعيل قريات شمونة | ١٨ |
| ١٥ ـ شباب الناصرة | ١٧ |
| ١٦ ـ هبوعيل نطهنيل | ١٧ |

### الدرجة الثانية ـ شمال ب

| | |
|---|---|
| ١ ـ محنى يهودا | ٣٨ |
| ٢ ـ جيمات حاييم | ٣١ |
| ـ رعنانا | ٢٨ |
| ٤ ـ مكابى زخرون يعقوب | ٢٥ |
| ٥ ـ هبوعيل بنيامينا | ٢٣ |
| ٦ ـ هبوعيل قريات يام | ٢٢ |
| ٧ ـ جيمات أولغا | ٢٢ |
| ٨ ـ بيتار دوب | ١٩ |
| ٩ ـ مكابى بياليك | ١٩ |
| ١٠ ـ بيت اليمزر | ١٨ |
| ١١ ـ مكابى برديس حنا | ١٦ |
| ١٢ ـ الطيبة | ١٦ |
| ١٣ ـ هشارون | ١٤ |
| ١٤ ـ بيتار بنيامينا | ١٣ |
| ١٥ ـ هبوعيل العفولة | ١٣ |
| ١٦ ـ جبيع هكرمل | ١٣ |

### الدرجة الثانية ـ شمال أ

| | |
|---|---|
| ١ ـ تل حنان | ٣٦ |
| ٢ ـ الناصرة العليا | ٣٤ |
| ٣ ـ المجيدل | ٣٠ |
| ٤ ـ أفيكيم | ٢٨ |
| ٥ ـ بيتار نهاريا | ٢٧ |
| ٦ ـ كفار روبين | ٢٢ |
| ٧ ـ اخاء الناصرة | ٢٠ |
| ٨ ـ بيسان | ١٩ |
| ٩ ـ مكابى طبريا | ١٩ |
| ١٠ ـ بيتار طبريا | ١٩ |
| ١١ ـ طبعون | ١٧ |
| ١٢ ـ هبوعيل حتصور | ١٥ |
| ١٣ ـ مجد الكروم | ١٣ |
| ١٤ ـ قريات حاييم | ١١ |
| ١٥ ـ بيتار قريات شمونة | ١١ |
| ١٦ ـ مكابى حتصور | ٩ |

### الدرجة الثانية ـ جنوب أ

| | |
|---|---|
| ١ ـ مكابى هشكما | ٣٢ |
| ٢ ـ أور يهودا | ٣٠ |
| ٣ ـ « عليا » كفار سابا | ٢٩ |
| ٤ ـ قريات اونو | ٢٧ |
| ٥ ـ راس العين | ٢٦ |
| ٦ ـ كفار شليم | ٢٢ |
| ٧ ـ جيماتايم | ٢١ |
| ٨ ـ كفر قاسم | ٢١ |
| ٩ ـ بيتار هرتصليا | ٢٠ |
| ١٠ ـ بيتار اللد | ١٩ |
| ١١ ـ بيتار القدس | ١٦ |
| ١٢ ـ بيتار رمات غان | ١٦ |
| ١٣ ـ بيتار حولون | ١٥ |
| ١٤ ـ مكابى يهود | ١٤ |
| ١٥ ـ مكابى حولون | ١٢ |
| ١٦ ـ هبوعيل الشمال | ١٢ |

لم يحتسب حكم المباراة هدفين لصالح شباب الناصرة فى مرمى هرتصليا

# هل نسكت على الغبن ؟!

الناصرة ـ لمحرر الرياضة ـ بعد ٩٠ دقيقة بالتمام والكمال ، انتهت « مباراة الاعصاب » التى عاشها اعضاء ومؤيدو فريق شباب الناصرة ، يوم السبت الماضى ، فى الملعب البلدى فى الناصرة . كان ذلك فى المباراة التى جرت بين فريق شباب الناصرة والفريق الضيف هبوعيل هرتصليا .

بدأت المباراة ، ومنذ دقائقها الاولى تركزت فى نصف الملعب الثانى التابع لفريق هرتصليا . وتوالت هجمات الناصرة على مرمى الضيوف... لا بل وفى الدقيقة الاولى من المباراة... انفرد لاعب هجوم الناصرة عدنان المدنى بحارس مرمى هرتصليا ، فصوب الكرة الى شباكه قوية .. واحتسبها الحكم اصابة ، الا انه تراجع حالا ، بحجة ان حارس المرمى اصيب .... وبعد ٣٤ دقيقة من الهدف الاول .. تجاهل حكم المباراة ضربة يد من لاعب هرتصليا بجانب المرمى .. وكان يجب ان تكون ضربة جزاء ١١م ... وبعد ٥ دقائق ، فقط ، أحرز مجيد سلباق هدفا آخرا لم يحتسبه الحكم بحجة انها ضربة تسلل ...

وفى الدقيقة ٨٣ احتشد اكثرية لاعبى الناصرة أمام مرمى هرتصليا وسددوا ضرباتهم الى المرمى .. وكانت ضربة اللاعب كايد ابو حمد قد مست العارضة من الداخل ودخلت فى أرض المرمى ، وعادت الى الخارج فلم يحتسبها حكم المباراة ... وهكذا .. قرر الحكم ان تكون النتيجة صفر ـ صفر غبنا وظلما وعنصرية واضحة .. وقد اجمعت الصحف المحلية على اعتبار الحكم « غير نزيه » فى هذه المباراة ، بما فيها « معريب » و « يديعوت أحرونوت » و « سبورت » .. وحتى « الانباء » تطرقت الى هذه القضية .. فما موقف رئيس وادارة فريق الناصرة ..؟ هل يسكتوا على الغبن اللاحق بفريقهم ؟..

وهذه ليست المرة الاولى ولا الثانية .. ولا الاخيرة طبعا !

يجب ان تلاحق الادارة هذه القضية الى النهاية .. والنهاية ليست ان تقرر محكمة الاتحاد العام لكرة القدم ، أو محكمة الحكام الاسرائيليين لكرة القدم بأن فريق الناصرة فائز فحسب ، بل وان النهاية هى نهاية التحيز العنصرى من قبل اكثر الحكام الرياضيين لكرة القدم فى البلاد ضد الفريق العربى الوحيد فى الدرجة الاولى ؟ والنهاية فى افشال مؤامرة السلطات لانزال الفريق العربى من الدرجة الاولى الى درجات اقل مستوى !

ولكى تجيء النهاية لهذا الغبن ، يجب على ادارة الفريق اتخاذ خطوات حاسمة فى الامر . حفاظا على كرامة الفريق وأعضائه ومؤيديه وحفاظا على أعصابهم ... فى مباراة كتلك التى جرت فى الاسبوع الماضى مثلا ... وكذلك على الادارة اطلاع مؤيدى الفريق على نتائج معالجتها لهذه القضايا ، خاصة ، انهم هم المتضررين الاوائل منها ...

## قريــة أولمبيــة فى الكويــت

قررت حكومة الكويت تخصيص ميزانية ما يعادل ٩٩٠ مليون ليرة اسرائيلية لبناء قرية رياضية حديثة . وقد غادر نائب وزير الاعمال الجماهيرية الكويتى بلاده ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى أوروبا لكى يطلع على القرى الرياضية فيها .

وتعتبر هذه الخطوة ، جزءا من النشاطات الرياضية الاخيرة فى الكويت التى ستبدأ باستضافة فريق منتخب المانيا الغربية الذى فاز ببطولة العالم الاولمبية لعام ١٩٧٤ ، والذى سيلتقى مع الفريق الكويتى فى نيسان القادم .

## مفاجــأة غيــر سـارة يـا كفـر قـاسـم !

كفر قاسم ـ من عبد القادر ظاهر ـ فاجأنا فريق كفر قاسم هذا السبت ، والمفاجأة كانت سلبية هذه المرة . فقد هزم على أرض ملعبه امام فريق أور يهودا بنتيجة ( ١ ـ صفر ). كانت المباراة متزنة طول وقتها ، واللعب كان سجالا وهجوم كفر قاسم نشط على مرمى الضيوف ... ولكن حامى مرمى أور يهودا كان يصد « نشاطه » ببراعة ، منظفا بذلك مرماه من الاهداف .

وقد خرج فريق أور يهودا بنقطتين ثمينتين من هذه المباراة لم يكن يتوقعهما .

وفى الاسبوع القادم سيلتقى فريق كفر قاسم على ملعب قريات اونو مع فريق هبوعيل المحلى ـ احد فرق القمة .. نأمل ان يعوض .

## الطيبــة واستمــرار مفيــد فى الانتصـارات

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ استمر فريق الطيبة بانتصاراته وحقق نصرا مهما جدا ، هذا السبت ، على فريق بيتار بنيامينا بنتيجة ( ١ ـ صفر ) .

جرت هذه المباراة المرتقبة والمقررة للفريقين على ملعب الطيبة ، وسادها جو الحماس والاندفاع وخاصة من لاعبى الطيبة الذين نزلوا الى المباراة هدفهم الفوز ، وفعلا تحقق هذا النصر مباراة سريعة وقاسية . وكان هدف ثمين سجله لاعب الوسط جميل مصاروة فى الدقيقة ٨٤ على اثر ضربة ركنية من بديع بدران . لقد برز فى المباراة حامى مرمى الطيبة حسام مصاروة ، الذى حافظ على هدفه نظيفا طوال المباراة محافظا على فوز فريقه . وقد رفع هذا الفوز مركز الفريق من المرتبة ١٣ الى المرتبة ١٢ ، واغنى رصيده بنقطتين ثمينتين .

وسيلتقى فريق الطيبة ، فى الاسبوع القادم ، مع فريق مكابى زخرون يعقوب على ملعب الاخير .. نأمل له الاستمرار فى الانتصارات .

# تعادل الاهلى لكنه مازال على رأس الفرق المصرية الممتازة

القاهرة ـ تعادل هذا الاسبوع فريق النادى الاهلى المصرى مع النادى الاولمبى بهدفين لكل منهما . ولكن على الرغم من هذا التعادل فقد حافظ الاهلى على مكانته فى رأس قائمة الدورى المصرى الممتاز . هذا وكان هذا التعادل مفاجأة « غير سارة » لجمهور الاهلى حيث النادى الاولمبى يحتل المرتبة الثامنة وانه لم يسبق ان يحرز الاولمبى نقطة ثمينة كهذه من الاهلى .

وكذلك ، تعادل فريق القمة الثانى الترسانة ، هذا الاسبوع ، مع فريق ضعيف آخر ، هو فريق دمياط الذى يحتل المرتبة ١٢ .

أما باقى نتائج الدورى المصرى ٢٦ فكانت على النحو التالى :

| | |
|---|---|
| المحلة ـ الاسماعيلى | ( ١ ـ ١ ) |
| الزمالك ـ القناة | (صفر ـ صفر) |
| المنصورة ـ المصرى | ( صفر ـ صفر ) |
| البلاستك ـ الاتحاد | ( ٢ ـ صفر ) |
| الشرقية ـ السويس | ( ١ ـ صفر ) |
| السكة ـ المينيا | ( ٢ ـ صفر ) |
| بنى سويف ـ الطيران | (صفر ـ صفر) |

هذا وكانت مباريات الدورى المصرى ٢٥ جرت فى مطلع الاسبوع الماضى . أما نتائجها فكانت :

| | |
|---|---|
| الاهلى ـ الاسماعيلى | ( تأجلت ) |
| الترسانة ـ الزمالك | ( ٢ ـ ١ ) |
| المحلة ـ الشرقية | ( ٦ ـ ٢ ) |
| البلاستك ـ المصرى | ( ١ ـ ١ ) |
| الاتحاد ـ الطيران | ( ١ ـ صفر ) |
| السكة ـ الاولمبى | ( ٢ ـ ١ ) |

| | |
|---|---|
| السويس ـ دمياط | ( ١ ـ صفر ) |
| بنى سويف ـ المنصورة | (صفر ـ صفر) |
| القناة ـ المينيا | ( ٢ ـ ١ ) |

وعلى هذا الاساس يكون جدول الدورى المصرى بعد ٢٦ مباراة ، على النحو التالى :

| | |
|---|---|
| ١ ـ الاهلى | ٤٥ |
| ٢ ـ الترسانة | ٤١ |
| ٣ ـ الاسماعيلى | ٣٧ |
| ٤ ـ المحلة | ٣٦ |
| ٥ ـ الزمالك | ٣١ |
| ٦ ـ المصرى | ٣٠ |
| ٧ ـ الاتحاد | ٢٩ |
| ٨ ـ الاولمبى | ٢٧ |
| ٩ ـ السكة | ٢٧ |
| ١٠ ـ الشرقية | ٢٥ |
| ١١ ـ السويس | ٢٢ |
| ١٢ ـ دمياط | ٢٠ |

# أبطال اوروبا : سوفييت

## اثبت الرياضيون السوفييت مكانتهم العالية فى مباريات بطولة أوروبا لسنة ١٩٧٥ ، اذ فازوا بالميداليات الذهبية .

فاز أساتذة التزحلق الايقاعى السوفييت على الجليد بثلاث من الجوائز الاولى الاربعة فى مباريات بطولة أوروبا التى انتهت مؤخرا فى كوبنهاجن ولم يتسن احراز مثل هذا الفوز لرياضيى اى بلد آخر خلال كل تاريخ هذه المباريات . ولاول مرة منذ سنة ١٩٥٦ عندما دخل المتزحلقون على الجليد السوفييت الى حلبة مباريات بطولة القارة ، تصبح الميدالية الذهبية للتزحلق الانفرادى من نصيب فلاديمير كوفاليوف من موسكو ، وتبوأ المرتبة الثالثة ولاول مرة ايضا يورى اوفتشينيكوف من لينينغراد . أما المرتبة الرابعة فكانت لسيرغى فولكوف من محافظة موسكو والفائز بالميدالية الفضية فى السنة الماضية . وفاز بالجائزة الفضية الرياضى الانجليزى جون كارى .

وبين النساء فازت فى التزحلق الفردى للمرة الثالثة كريستينا ايرات ( المانيا الدمقراطية ) .

أما فى الفقرات الاخرى من البرنامج فقد صاحب الفوز الأساتذة السوفييت فالزوجان المسكوفيان ليودميلا باخوموفا والكسندر غورشكوف فازا للمرة الخامسة بلقب الثنائى الراقص الاول . وفى التزحلق الثنائى الراقص صعد الى الدرجة العليا من منصة الشرف الرياضيان المسكوفيان ايرينا رودنينا والكسندر زايتسيف .

سينهى الرياضيون السوفييت الموسم باللعب فى مباريات بطولة العالم والتى ستجرى فى ٤ـ٨ مارس فى كولورادو ـ سبرينغس ( الولايات المتحدة ) .

فلاديمير كوفاليوف



كاربوف ، لاعب الشطرنج الاول فى الاتحاد السوفييتى حافظ على هذا اللقب فى استفتاء عام للجمهور السوفييتى .



الزوجان ليودميلا باخومونا والكسندر غورشكوف

الملاكم السوفييتى فاسيلى سولومين بطل العالم فى الملاكمة ( وزن خفيف )

# الرياضية التى جعلت الجمباز فنا

حالف الحظ لاعبة الجمباز السوفييتية ليودميلا توريشيفا . ففى سنة ١٩٦٧ فازت هذه الصبية البالغة ١٥ سنة من مدينة غروزنى بكأس الاتحاد السوفييتى . وفى السنة التالية توجهت ضمن المنتخب السوفييتى الى الالعاب الاولمبية بالمكسيك حيث استحقت واحدة من الجوائز التى يطمح اليها كل رياضى الا وهى ميدالية الاولمبياد الذهبية . وهكذا احتضنت الشهرة هذه الفتاة المتواضعة ذات الشرائط البيضاء الكبيرة والتعبير الجدى فى عينيها والذى لا يتلاءم مع صباها .

الا ان الشهرة العظيمة لم تبدل فيها شيئا . فهى لم تجرؤ ( بل لم تستطع حتى التفكير فى ذلك ) على طلب تسهيلات لها فى المدرسة ، ومن بعد فى المعهد فى حين ان الدراسة أصعب عليها مما على زميلاتها . فلديهن وقت للتنزه ومشاهدة الافلام السينمائية والمسرحيات ، أما هى فلديها قاعة الرياضة . وهى مشغوفة بالجمباز بلا حدود ، والصفة البارزة فى طبعها هى الطموح .

وفى الالعاب التى جرت فى فارنا خلال شهر اكتوبر سنة ١٩٧٤ اثبتت حقها فى ان تنعت بأفضل لاعبة جمباز فى العالم ولو ان المنافسة غدت بالغة الحدة .

ان هذه الرياضية الفنية استطاعت ان تخلق جمبازا يبلغ مستوى الفن وتلمع فيه حركات منفردة بل ترى لوحة فى ارفع كمال .

## خســارة اخــاء النــاصرة عــلى ملعبــه

الناصرة ـ من عيسى عارف ـ استطاع فريق مكابى طبريا التغلب على اخاء الناصرة فى عقر داره بهدفين مقابل لا شيء . وفى الحقيقة كانت مأساة لفريق وجمهور الاخاء الناصرى .. بحيث ان هجماته التى تخللت المباراة لمدة ٩٠ دقيقة لم تؤد الى نتيجةفعلية لقلة التركيز لدى هجوم الناصرة ، بينما هجمتان فقط من فريق طبريا الضيف أدت الى فوزه بهدفين .

ويذكر ان فريق الاخاء فاز ، فى مباراته المؤجلة ، على فريق هبوعيل بيسان ، يوم الثلاثاء الماضى ، بهدف مقابل لا شيء أحرزه اللاعب عبد سعدى فى الدقيقة ال ـ ٥٥ من المباراة .

## كــلاى بطــل فيلم

قرر الاتحاد الرياضى الامريكى العام تخصيص ميزانية ٣ ملايين دولار لانتاج فيلم سينمائى عن حياة بطل العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل ـ محمد على كلاى ، الرياضية . وقد وافق كلاى ان يقوم ببطولة هذا الفيلم مبدئيا ، الا ان هناك خلافا حول الاجر .

## خســارة مجــد الكروم

مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ عاد فريق مجد الكروم الى قريته ، هذا السبت ، يحمل خسارة جديدة . وكانت هذه المرة مع الفريق الذى يحتل المرتبة الاولى فى قائمة الدورى ، هبوعيل تل حنان بنتيجة ٤ : صفر ... مع أسفنا لهذه الخسارة نأمل ان نعوض فى الاسبوع القادم .

## سـخنين فى القمــة دائمــا ..

سخنين ـ من على بشير ـ فاز فريق « مكابى » سخنين ، هذا السبت ، على فريق « هبوعيل » ابو سنان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف سخنين كمال غنايم ( هدفين ) وخليل بشير هدفا واحدا . اما هدف ابو سنان فاحرزه زايد عزام .

ان هذا الفوز يعزز مركز فريق سخنين فى قمة لائحة الدورى للجليل الغربى ورصيده ٢٢ نقطة ، فالى الامام .

## فــوز شباب وشبيبة كفر قرع

كفر قرع ـ من عبد القادر العرباسى ـ فاز فريق شباب كفر قرع بهدفين مقابل هدف واحد على بيتار أولغا وذلك على ملعب أولغا نفسه . وقد احرز الهدفين اللاعبان عبد اللطيف كربى وعزمى كنهوش .

أما فريق الشبيبة فقد فاز اداريا بهدفين مقابل لا شيء على فريق شبيبة قريات حاييم الذى لم يحضر الى المباراة .

## سينمائيات عمرها ٨٠ عامــا

ستحتفل فرنسا فى العام الحالى بمرور ٨٠ عاما على ظهور السينما فيها . وستقام الاحتفالات بهذه المناسبة فى كل من ليون وباريس ، حيث سيكون بالمستطاع التعرف على أول جهاز سينمائى اخترعه الاخوان ليومير ، وكذلك مشاهدة أول فيلم فى التاريخ « خروج العمال من معمل ليومير » والذى يستغرق عرضه دقيقة واحدة فقط .

وقد تم لاول مرة عرض هذا الفيلم للجماهير فى ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٥ فى فى الصالة الهندية « جران كافى » فى منتزه كابوشين . وطلب حينئذ صاحب المقهى الذى عرض فيه الفيلم ، والذى لم يكن يؤمن بنجاح « المشروع » ، طلب من المخترعين تعويضا يوميا للخسارة ( لاستغلال المحل ) فى حدود ٣٠ فرنكا ووجد فى الصالة فى اليوم الاول لعرض الفيلم ٣٣ شخصا فقط وفى الصندوق ٣٣ فرنكا . وفى اليوم التالى وبالرغم من السكوت المطبق للصحف ، بلغ الدخل ٢٥٠٠ فرنك . ويوجد فى ليون متحف الاخوان ليومير ، حيث يحتفظ بافلام المخترعين الفرنسيين .

## أرقام وأسعار

يجرى شن حملة واسعة النطاق فى ايطاليا ، لاقناع الاهالى بتوفير الطعام عن طريق الاقلال من الاكل .. وتجرى الحملة بواسطة الصحافة والاذاعة والتلفزيون واهدافها الاخيرة منع ربات البيوت فى ايطاليا من الافراط فى اطعام عائلاتهن .. وتقول صحيفة « الانترناشيونال هيرالد تربيون » الامريكية ساخرة ان الايطاليين بدأوا يقللون من أكلهم حتى قبل الحملة ، ولكن ليس لانهم يخشون البدانة بل للارتفاع غير المحدود لاسعار المواد الغذائية .

## من هنا وهناك

### أكـل الدليل !

اتهم ريتشارد ستيت من بلدة لاكونيا ( بولاية امريكية ) بانه أتلف الدليل ضده بعد ان ادعى البوليس انه أكل « نتائج اختبار تحليل الانفاس » . وكان قد اضطر لاجتياز هذا الاختبار بعد ان اعتقل بتهمة الاشتباه فى انه يقود سيارته وهو مخمور !

### خدمـة اجبارية !

وجدت لجنة اليانصيب ، فى ولاية اوهايو الامريكية ، نفسها فى مأزق ، خلال اضراب أخير للصحف .. وهو كيف تنشر اخبار الارقام الفائزة فى حين انه ليست هناك صحف ، والاعلان عن نتائج اليانصيب فى الراديو والتلفزيون ممنوع بحكم القانون ... ثم وجدت مخرجا ، حيث ارسلت احد رعاة البقر خلال الشوارع فى كليفلاند ، وقد علقت الارقام الفائزة على سرج جواده . واستأجرت فتيات حسان من عارضات الازياء للانطلاق فى الطرق وهن يرتدين مايوهات البيكيني لاعلان الارقام السعيدة .. بل انها استأجرت طائرة هليوكبتر تحمل لافتة كبيرة لاعلان الارقام الفائزة فى الفضاء .

### رقم قيـاسى !

سجل الطالب الفرنسى ستيف تاليفى رقما قياسيا فريدا فى نوعه : فقد قطع مسافة ٩ كيلومترات فى ٨ ساعات و ٥٨ دقيقة . وكان يسيرها كلها على أربع !.. وقال بعد ذلك : « بصراحة لقد فعلت ذلك من أجل المال » .

### عن المرأة فقط !

افتتح مسرح جديد فى تورنتو فى كندا ، سوف يعرض فقط المسرحيات التى تكتبها النساء ، وتدور أحداثها حول المرأة فقط !

### لقية علماء الاثار

حافظت الارض الجزائرية اكثر من ثمانية قرون على كنز النقود القديمة ، الذى عثر عليه فى منطقة بوكادر الصغيرة القريبة من مدينة الاصنام وباعلان علماء الاثار هذا تعتبر هذه اللقية احدى أكبر واهم الاكتشافات المماثلة . فقد وجدت اكثر من ٣٧٠ قطعة نقود ، مسكوكة فى القرن الثانى عشر فى مدينتى تينيس وتلمسان ، واشكال هذه النقود مربعة ، نقشت على جانبيها أقوال وامثال عربية . ويعتقد علماء التاريخ الجزائريون ، بأن دراسة الكتابات الموجودة عليها والمحفوظة بشكل جيد ستفتح امكانيات للاطلاع على صفحة اخرى مجهولة من تاريخ الجزائر .

# مساع عربيــة وعالميــة لتسويــة الازمــة الاريتريــة سلميــا ـ بقيــة

الايقاع بين اثيوبيا والدول العربية . وقامت وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية ( بما فيها هآرتس وجروزلم بوست ومعريب ) بدور فى هذه الحملة مضخمة الخلاف بين سوريا وحكومة العسكريين الثورية فى اديس ابابا وموهمة الحكومة الاثيوبية بانه لا طريق امامها سوى الالتجاء الى واشنطن .

ولكننا يجب ان نلاحظ ، من الناحية الاخرى ، ان محاولات الوقيعة لم تؤثر على انعقاد المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية الذى عقد فى اديس ابابا باشتراك ممثلى الدول العربية الافريقية .

### تضامــن افريقى مع القضية الفلسطينية

فقد اتخذ المجلس الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية ، وباشتراك ممثلى الحكومة الاثيوبية ، قرارا اجماعيا خاصا بشأن القضية الفلسطينية اعتبرها قضية افريقية ـ عربية فى جوهرها . ودعا القرار الى تأييد القضية الفلسطينية تأييدا كاملا والى مساندة الشعب الفلسطينى من أجل استعادة حقوقه المشروعة .

كذلك قرر المجلس الوزارى دعوة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى الاشتراك فى مؤتمر القمة السنوى للدول الافريقية ، الذى سيعقد فى شهر تموز القادم ، والقاء كلمة أمام المؤتمر .

### موقف الحكومة الاثيوبية

وتصر حكومة العسكريين الثورية فى اديس ابابا على ان حل القضية الاريترية يجب ان يكون فى اطار المحافظة على وحدة اثيوبيا على اعتبار ان اقليم اريتريا هو ، تاريخيا ، جزء من اثيوبيا .

كذلك تضع الحكومة الاثيوبية اللوم على عناصر رجعية واقطاعية فى اريتريا فى تفجير الحرب الاهلية بالضبط فى الوقت الذى جرت فيه تحولات ثورية عميقة فى المجلس العسكرى الوزارى فى اديس ابابا .

والاشارة ، كما أوضحت صحيفة « اونيتا » الشيوعية الايطالية ، الى احداث نوفمبر الماضى فى اديس ابابا حين قام الضباط الصغار فى المجلس العسكرى باقالة الجنرال امان عندوم واعدامه مع ستين آخرين من الارستقراطيين وكبار الاقطاعيين الاثيوبيين .

وعلى الاثر اعيد تركيب المجلس العسكرى الوزارى ( ١٢٠ ) بحيث أصبح يتألف من ٦٠ جنديا بدون اية رتبة على الاطلاق ومن ٦٠ ضابطا برتب منخفضة جدا . ولفتت « أونيتا » الانظار الى انهم جميعا غير معروفين ومن ابناء الطبقات الكادحة ويريدون ، باخلاص ، القيام باصلاحات تقدمية . وبالفعل بدأوا حالا فى تحقيق هذه الاصلاحات . ففى مطلع الشهر الاول من هذه السنة أمموا جميع البنوك وشركات التأمين .

وفى مطلع الشهر الماضى (شباط) أمموا ٦٠ شركة انتاجية ( طعام وجلود ونسيج وشركات كوكاكولا وبيبسى كولا الامريكيتين و « شل » وموبيل أويل الاجنبيتين وغيرها ) .

ويتضمن برنامج المجلس العسكرى ( ذى العشر بنود ) تأميم كل مؤسسة يعمل فيها على الاقل ٢٠ عاملا واعادة الارض الى الذين يفلحونها فقط .

### الوضع فى اريتريا

هذا ويقف على رأس المقاومة الاريترية حركتان ـ جبهة تحرير اريتريا وحركة التحرر الشعبية . والحكومة الاثيوبية تتهم الجنرال عندوم بانه اقام اتصالات سرية مع جبهة تحرير اريتريا التى كانت له علاقات شخصية مع زعمائها . كما تتهم الاقطاعيين الاريتريين بانهم هم الذين بدأوا القتال ووزعوا السلاح على فلاحين مسيحيين فى الاقليم موهمينهم بأن الحكومة الجديدة فى اديس ابابا « تريد ان تقيم دولة اسلامية فى اثيوبيا » ..

ومع ذلك تصر الحركة الوطنية الاريترية على ان شرط الدخول فى مفاوضات مع حكومة اديس ابابا هو ان تعترف الاخيرة بأن ضم اقليم اريتريا ، الذى جرى فى عام ١٩٦٢ ، هو عمل غير مشروع .

ومن الناحية الاخرى تتهم حكومة اديس ابابا الصحافة الغربية بأنها تضخم الاحداث الجارية فى اريتريا بما فى ذلك المذابح التى جرت . بل جاء فى الانباء الاخيرة ان حكومة اديس ابابا أعدمت ١٣ ضابطا فى الجيش الاثيوبى من المسؤولين عن هذه المذابح .

كذلك تصر البلاغات الصادرة عن اديس ابابا على ان الهدوء عاد الى عاصمة اريتريا ـ أسمرا .

ومن الجانب الآخر أعلن عثمان صالح السكرتير العام لجبهة تحرير اريتريا ، فى حديث أمام التلفزيون الفرنسى أمس الاول ، ان الموقف العسكرى يميل لصالح الوطنيين الاريتريين وان الجيش الاثيوبى فى طريقه الى الهزيمة فى اريتريا .

هذا ويتضح ، مما سلف ذكره ، ان التحذير الذى أوردته « الاتحاد » فى عدد سابق ، من ان تلكؤ الحكومة العسكرية الثورية الاثيوبية فى حل قضية اريتريا سيجعل من الصعب جدا فيما بعد تسويتها سلميا ، ان هذا التحذير كان فى محله . ومع ذلك يظهر ان التسوية السلمية لهذه الازمة المؤلمة هو الطريق الوحيد الصحيح .

### اجتماع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية
# مطالبة الحكومة بهبات بمعدل مئة ليرة للنفر!
### حكام الألوية يجب ان يشركوا ممثلي اللجنة في بحث الميزانيات

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة الرؤساء ، التى زكاها مؤتمر السلطات المحلية الاخير ، اجتماعها الاول بعد المؤتمر فى بناية مجلس ام الفحم المحلي يوم الجمعة ٢١ — ٢ ، بحضور الرؤساء محمد مصطفى داود ( ام الفحم ) وحنا مويس ( الرامة ) ومسعد قسيس ( معليا ) وابراهيم نمر ( شفا عمرو ) وأحمد مصالحة ( دبورية ) ومحمد زيدان ( كفر منذا ) وزكي نياب ( طمرة ) وعبد الرحيم حاج يحيى ( الطيبة ) وطارق عبد الحى ( الطيرة ) .

افتتح الجلسة رئيس مجلس ام الفحم المحلى وعرض جدول الاعمال الذى تضمن تلخيص أبحاث المؤتمر ونتائجه والاقتراحات التى قدمت فيه .

وجاء فى كلمة السيد حنا مويس ان المؤتمر مثل الوجه الحقيقى لعرب اسرائيل ، ونوه بما حققه من ايصال مطالب السلطات المحلية العربية الى الرأى العام فى البلاد والسلطات الحكومية المعنية . وأشار الى أن ذلك ليس الا بداية الطريق وحذر من الركون الى الوعود وأكد على ضرورة الرد على ما جاء فى أقوال رئيس لجنة الداخلية فى الكنيست عن مجالس محلية لم تنفق ميزانياتها وعما ساهمت به السلطات لتطوير التعليم فى الوسط العربى والمغالطة الزاعمة أن نسبة الاميين بين العرب فى عام ١٩٤٨ كانت ٩٠٪ .

وقال ان على السلطات المحلية العربية أن تعد ميزانيات واقعية للسنة المالية القادمة يكون هدفها الاول تطوير الخدمات المحلية وزيادتها مع عدم التخوف من العجز فى الميزانيات .

وبعد نقاش حى وهادف اشترك فيه جميع الحضور اتخذت القرارات التالية :

١ — توجيه مذكرة الى جميع السلطات المحلية العربية لتعد ميزانيات تتضمن توسيع الخدمات مع زيادة الضرائب بين ٤٠ — ٦٠ ٪ .

٢ — المطالبة بهبات بمعدل مئة ليرة للنفر الواحد وادراجها فى الميزانيات الحالية .

٣ — ارسال بيان مؤتمر السلطات المحلية ومقرراته الى المجالس التى لم يحضر ممثلوها المؤتمر .

٤ — المطالبة بحضور ممثل من لجنة الرؤساء لدى بحث ميزانيات السلطات المحلية فى مكاتب حكام الالوية .

هذا واتفق المجتمعون على النقاط التى ستبحثها اللجنة فى جلسات قادمة مثل مشاريع المجارى وتوسيع شبكات الكهرباء ، كما قرروا اجراء مقابلة استيضاح مع السيد حاييم كوبارسكى مدير عام وزارة الداخلية . كما قرروا المطالبة بتمثيل لجنة الرؤساء فى مركز السلطات المحلية .

## معركة انتخابات المعلمين تزداد ضراوة!
# المعراخ يلجأ الى شطب اسماء الناخبين!
### خوفا من تعاظم التأييد لقائمة "التقدم"

حيفا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — مع اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية تزداد نرفزة ممثلي « المعراخ » الذين يسيطرون على النقابة حاليا ويشتد خوفهم من التأييد المتزايد لقائمة «التقدم» الديموقراطية بين المعلمين اليهود والعرب .

ولايتورع ممثلو « المعراخ » عن اللجوء الى كل الاساليب لاعادة سيطرتهم على النقابة ، بما فى ذلك اساليب التهديد والوعود المعسولة ( الفارغة ) والضغط . ويقوم ممثلو « المعراخ » فى النقابة و« الدائرة العربية » بشكل خاص ، بالتجاوز على القوانين والانظمة وتخطيها لحرمان العديد من المعلمين من حقهم الشرعي فى الانتخابات . فمثلا فى مدرسة « راهبات » الكرمليت فى حيفا رفضت اللجنة المسؤولة عن الانتخابات اعطاء حق الانتخاب لاكثر من ١٠ معلمات ، رغم انهن يوفين جميع شروط العضوية .

واحتجاجا على هذا الرفض التعسفي ابرق المحامي انيس شقور الى مركز نقابة المعلمين يطالب باسم المعلمات المذكورات ادراج اسمائهن فى جدول الناخبين والا فسيلجأ الى اتخاذ الاجراءات القانونية لضمان حق المعلمات فى الاشتراك فى الانتخابات القادمة . كما قامت المعلمات باثارة القضية فى لجنة المراقبة المركزية التابعة لنقابة المعلمين والتي من المتوقع ان تنظر اليوم فى القضية .

الناصرة — وفى الناصرة كان من المقرر ان تنظر المحكمة المركزية فى تصرف لجنة الانتخابات الفرعية فى المدينة ومعارضتها التعسفية لاشتراك «القائمة المستقلة» وحرفها « ش » فى انتخابات النقابة الفرعية . ولكن المحكمة لم تنعقد لان اللجنة المذكورة تراجعت عن قرارها الرافض تزكية « القائمة المستقلة » واعلنت عن موافقتها على اشتراك « القائمة المستقلة » فى الانتخابات المقبلة فى الرابع من آذار القادم .

وكانت « القائمة المستقلة » قد توجهت الى لجنة المراقبة المركزية القطرية فى تل ابيب بشكوى على تصرفات لجنة انتخابات الناصرة الفرعية فاقرت لجنة المراقبة صلاحية « القائمة المستقلة » واقرت حقها فى الاشتراك فى الانتخابات .

وباقرار « القائمة المستقلة » ستخوض قائمة تقدمية غير مرتبطة « بالمعراخ » واحزاب السلطة الانتخابات الفرعية فى الناصرة وهى تتمتع باحترام وتأييد العناصر التقدمية والمخلصة من بين معلمي المدينة .

## الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تطلب بحث الغلاء والضرائب الجديدة

تل ابيب — بعث الرفيق بنيامين غونين ، امس الاثنين ، رسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، يشرح فيها آثار الاجراءات الاقتصادية الجديدة المنهكة على العاملين والمستخدمين ويطلب عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية فى الهستدروت لبحث الامر ولتصعيد كفاح العاملين ضد الغلاء والاحتجاج على فرض الضرائب الجديدة .

وفى الناصرة بعث الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة ، برسالة مستعجلة الى رئيس المجلس يطلب فيها عقد اجتماع مستعجل ليقوم المجلس بدوره فى الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم ومواجهة الغلاء المدمر .

## برهان على « استقلال » القوائم العربية فى انتخابات المعلمين

الاتحاد — وقعت فى ايدينا الرسالة التي تجد صورتها الى جانب هذا الكلام والمرسلة من الدائرة العربية فى حزب العمل الى نعمان شحادة ، رئيس قائمة ل.ف التي يصر اصحابها اعتباطا على تسميتها « قائمة الثقافة المستقلة » .

وهذه الرسالة كما يتضح منها موجهة الى رؤوس القوائم الشخصية ( اي غير النازلة باسم المعراخ العريض — المحرر ) المرتبطة بالمعراخ » وهي دعوة لاجتماع خاص بهم عقد يوم الاثنين ١٧-٢-٧٥ فى مركز حزب العمل بتل ابيب وبحث قضايا تمويل نشاط القوائم المذكورة ، واتفاقات فائض الاصوات بينها ، وقضايا اخرى . ( لا شك ان من بينها اساليب سرقة الاصوات وتزييف نتائج الانتخابات ) .

## هل سولم ساحة مناورات ؟

سولم — لمراسلنا — عاشت القرية فى جو من الذعر طيلة نهار السبت الماضي من جراء رصاص المناورات الذي كان ينهمر على القرية ويئز فوقها . وقد اصيبت امرأة أم لتسعة اولاد برصاصة فى رجلها بينما كانت تنشر الغسيل فى بيتها الواقع بقرب ملعب كرة القدم . ونقلت الى المستشفى . وقد ذعر الجمهور فى ملعب كرة القدم حينما اخذ الرصاص يتطاير فوق رؤوسهم .

وجدير بالذكر ان امرا مماثلا كان قد جرى قبل اسبوعين وبالصدفة فى اثناء مباراة كرة قدم أيضا . وقد قدمت فى حينه شكوى الى البوليس ، مع طلب تحقيق . ولم يعرف ماذا فعل البوليس فى هذا الشأن . ولكن المناورة تكررت .

## ضريبة الشراء — بقية

الالاف من العمال وفصلهم من العمل ( للمحافظة على ارباحهم ) وخاصة فى الفروع الصناعية التى تعانى من أزمة مالية حادة وصعوبات تسويق مثل النسيج والاحذية والملابس والموبيليا والاغذية وغيرها . ويدرك رجال الاعمال أن تنسيق آلاف العمال ورفع أسعار المنتجات باستمرار ، كما يحدث الان ، سيؤثر فى نهاية الامر وبشكل خطر على القوة الشرائية للمواطنين فتنخفض المبيعات وتتعرض المنتجات الصناعية الى الكساد الكبير .

ولا ينكر المسؤولون فى وزارة المالية أن الهدف من الاجراءات الجديدة ، وخاصة ضريبة المشغلين ، خلق جيش من العاطلين عن العمل لاثارة المنافسة والتناحر بين العمال على أماكن العمل المحدودة وعن طريق ذلك الضغط على العاملين وارغامهم على القبول باجور متدنية منخفضة والكف عن المطالبة بعلاوات غلاء مستحقة وتحسين شروط العمل . وتأمل الحكومة عن طريق خلق مثل هذا الجيش وتخفيض معدلات الاجور كبح جماح التضخم المالى ، على اعتبار أن زيادات الاجور هى السبب فى التضخم وليس سياسة الحكومة العسكرية وسياسة خدمة الاحتكارات !!

ولكن الغريب العجيب فى منطق سياسة الحكومة الاقتصادية ، اذا كان لها منطق ، أن مثل هذه الاجراءات صبت وما زالت تصب الزيت على نار الغلاء والتضخم المالى . وهى أن توصل الى شىء فالى البطالة الرهيبة . اما الاسعار فتواصل تسلقها وارتفاعها وبنسب عالية ومرعبة . ولا أساس للحسابات المتفائلة جدا التى يعلن عنها المسؤولون . وهى أن الغلاء المترتب عن الاجراءات الجديدة لن يزيد عن ٤٠٥ ٪ . والحقيقة أن الاسعار سترتفع بنسب تصل الى ١٥ ٪ وأكثر وان يكن ارتفاعها على دفعات وليس مرة واحدة . وما الحديث عن غلاء ب ٤٠٥ ٪ الا لتضليل العاملين واسكاتهم .

هذا وستحسب ضريبة المشغلين بالنسبة لمجموع الاجور التى يدفع المشغل لعماله شهريا — ٧٠٥ ٪ من مجموع الاجور والعلاوات الاجتماعية المختلفة .

وسيعفى من دفعها الدولة والسلطات البلدية والمحلية اذ لا فائدة من ذلك . لان الحكومة هى التى تدفع مخصصات ومعاشات موظفي الدولة وقسما من رواتب العاملين فى السلطات المحلية .

أما ضريبة الشراء فستشمل كل الحاجيات المستوردة والمحلية ما عدا السلع الاساسية مثل الارز والسكر والطحين والزيت واللحوم والبيض وغيرها . كما لن تشمل الوقود ومنتجاته .

وتتوقع الحكومة أن تدخل الى خزينتها ٢٠٠ مليون ليرة مقابل كل ١٪ من ضريبة المشغلين وبين ٥٠٠ الى ٦٠٠ مليون ليرة من ضريبة الشراء زيادة على ال — ٣٧٠٠ مليون ليرة ضريبة شراء المقرر جبايتها فى الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٥ — ١٩٧٦ .

وفى حين يجمع المعلقون الاقتصاديون على أن الاجراءات الجديدة ستجر فى أعقابها موجة كبيرة من الغلاء وستقذف بآلاف العمال الى سوق البطالة الرهيب وتدفع ببعض الفروع الصناعية الى الاختناق والافلاس ، يعربون عن الشك فى أن تتمكن الحكومة من جباية المبالغ التى تريد جبايتها فعلا بواسطة الضريبتين المذكورتين . لان البطالة والغلاء سيحدان من طاقة الجماهير الشرائية وهذا سيؤدى بدوره الى انخفاض فى المبيعات . ومعناه تقليص حجم الضريبة المجبية . كما أن الاجور المتدنية ، التى تطمع الحكومة الى فرضها على العاملين ، ستحد من امكانية جباية معدلات عالية من ضريبة الدخل وغيرها . فالامر المؤكد هو البطالة والغلاء أما زيادة مداخيل الدولة بواسطة الضريبتين المذكورتين فمشكوك فيه .

## اجماع عربى — بقية

التحرير لدعم التنسيق العربي فى وجه الخطوة الكيسنجرية الجديدة وفى التحضير لاستئناف مؤتمر جنيف .

كذلك تبذل منظمة التحرير الفلسطينية جهودا مكثفة لمنع اي تصدع فى الجبهة العربية معلنة انها لا تعارض اية انسحابات اسرائيلية جديدة بشرط ان لا تؤدي هذه الانسحابات الى الايقاع بين مصر وسورية وبشرط ان لاتكون على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى تقرير المصير .

هذا وتتركز مختلف العواصم العربية ، من عدن وبغداد ودمشق حتى القاهرة وطرابلس والجزائر ، على دعم التضامن العربي ومنع اية اتفاقات منفردة على حساب سورية او على حساب القضية الفلسطينية العادلة .




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا






## فيضانات لم يسبق لها مثيل تجتاح منطقة العريش
### ٩ قتلى ومئات المشردين. الخسائر بالملايين!

العريش — اجتاحت سيول عارمة وفيضانات لم يسبق لها مثيل منطقة العريش فى وقت مبكر من صباح يوم السبت الماضي . وتحول وادي العريش الى نهر اصفر رهيب بلغ مئات الامطار عرضا واربعة امتار او خمسة عمقا . وتدفقت المياه فى اتجاه البحر جارفة فى طريقها جثث الناس من البدو وحيواناتهم واشجارهم . وكانت اشجار النخيل المقتلعة تتقاذفها المياه كالعيدان . ودمرت السيول اكثر من مئتي منزل . اما الخيام فاصبحت ومحتوياتها اثرا بعد عين . وحاول الناس فى البدء انقاذ مايمكن انقاذه من مواشيهم وامتعتهم . ولكن الفيضانات الهائلة التي لم يشهدوا لها مثيلا والوحول الخطرة ضيقت سبل النجاة عليهم انفسهم ..

وقامت طائرات الهيلوكبتر التابعة لسلاح الجو الاسرائيلى باعمال الانقاذ التي لم تكن سهلة بسبب اتساع الفيضانات والوحول . وقد امكن نقل نحو ٥٠٠ من البدو الى مدينة العريش التي تضررت ايضا كثيرا من الفيضانات والتي تدفقت الى البحر من عمق ٢٠٠ كيلو متر داخل سيناء .

ولم يعرف عدد ضحايا الكارثة . وقد تحدث بعض الناجين عن احتمال سقوط العشرات من القتلى . وقد انتشل حتى الان ٩ جثث . وسينقضي وقت قبل الحصول على احصاء دقيق . وقد اودع الجرحى فى المستشفيات وحشر الناجون فى بعض المدارس ريثما تعد لهم مساكن ملائمة . كما قدم الصليب الاحمر الدولي كميات من البطانيات والاغذية . ( الصورة أعلاه تظهر ما ألحقته الفيضانات من اضرار ) .

رسالة الطيرة

## عضوان فى مجلس الطيرة المحلي يستنكران استمرار الدس على عمال القطاع

الطيرة — لمراسلنا — اصدر عضوا مجلس الطيرة المحلي السيدان عبد الله سماره واحمد عبد الفتاح عراقي بيانا وزعاه على جماهير القرية ، فندا فيه ما نسبه مراسل «معريب» الى رئيس المجلس من ان المجلس اتخذ قرارا بالاجماع يقضي بطرد عمال غزة من القرية . وحذر عضوا المجلس اهالي القرية من الوقوع « ضحية للوقيعة التي تحاول الصحف ان تقودنا اليها » .. وأوضحا انهما اقترحا ، عند بحث المجلس علاقة عمال القطاع بالوضع الصحي فى القرية ، ان يلزم المجلس اصحاب المساكن المؤجرة لهؤلاء العمال بتوفير الشروط الصحية ، والا فللمجلس حق اغلاق هذه المساكن او تغريم المخالفين . وانتقدا حالة النظافة العامة فى القرية حتى قبل مجيء هؤلاء العمال .

وطالبا المجلس بعدم السماح بتحريف قراراته كما فعلت «معريب» فى ١٢-٢ بما اوردته على لسان رئيس المجلس المحلي .

## اضراب طلاب الفرع العلمي فى ثانوية الطيرة من أجل انجاز المختبر

الطيرة — لمراسلنا — اضرب طلاب الفرع العلمي فى مدرسة الطيرة الثانوية يومي الخميس والاحد الماضيين ، احتجاجا على التأخر فى انجاز المختبر ، رغم مرور سنوات على انشاء الفرع العلمي .

وكان الطلاب قد توجهوا عند بدء الاضراب الى المجلس المحلي لابلاغ الرئيس بمطالبهم .. فحاول هذا ثنيهم عن الاضراب ولجأ الى التهديد فى محاولة لاخافتهم ... ولكنه اضطر ، ازاء صلابتهم ، الى الاتصال بالمقاولين ودعوتهم الى انجاز عملهم فى المختبر . ومع ان العمل استؤنف صبيحة الاحد الا ان الطلاب واصلوا اضرابهم ذلك النهار احتجاجا على تصرف الرئيس مع بعضهم . وعادوا الى مقاعد الدراسة فى صباح الاثنين .

ونفى رئيس المجلس المحلي ، فى مقابلة مع مراسلنا ، ان يكون قد تصرف بشكل غير لائق مع الطلاب ولكنه زعم ان اضراب الطلاب كان زائدا وغير عادل ، واعرب عن تصميمه على انجاز المختبر فى فترة قصيرة ، واشار الى انه أوعز الى مدير المدرسة بالتعاقد ، موقتا ، مع احدى المدارس العربية للاستفادة من مختبرها ريثما يتم العمل فى المختبر .

### تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيقين العزيزين نائلة وتوفيق زياد بالمولودة الجديدة

**عبور**

وتمنياتنا بأن تعيش فى ظل السعادة والسلام .

**فيليتسيا وموشه لانغر**







### فى محاكم الاحتلال
## خديجة رمان: "قضيتي عادلة" لذلك لن اطلب الرحمة

اللد — لمراسل خاص — استؤنفت ، فى ٢٠ — ٢ ، محاكمة الفتاة المقدسية خديجة رمان . وكانت قد اعتقلت فى ١٣ ايلول الماضى أثر اعتقال الفتاتين الهولنديتين . وبدأت محاكمتها فى ١٤ — ١ بتهمة الانتساب « لفتح » والتدرب على السلاح فى سنتى ١٩٧١ و ١٩٧٤ . الا أن المحاكمة تأجلت للبت فى القضية القانونية التى أثارتها المحامية فيليتسيا لانغر بصدد الاثر الرجعى لتصحيح قانون العقوبات لعام ١٩٧٣ ، وطلبها اسقاط تهمة التدرب على السلاح فى عام ١٩٧١ . ولكن المحكمة العسكرية قررت أن لها صلاحية النظر فى القضية استنادا الى قرارات المحكمة العليا وادانة المتهمة بهذه التهمة ايضا .

وطلبت خديجة فى كلمتها الاخيرة ، بعد صدور قرار الادانة ، أن تراعى المحكمة حالتها الصحية المتدهورة ولكنها رفضت أن تطلب الرحمة وقالت : « قضيتى عادلة ولذلك لن أطلب الرحمة » .

وحكمت المحكمة على خديجة رمان بالسجن مدة خمس سنوات نصفها مع وقف التنفيذ .

## الحزب والشبيبة فى عكا وكفر ياسيف يحذران من مساعى أوساط مشبوهة تضخيم الشجار على ملعب كفر ياسيف ويشجبان أعمال الشغب من أى طرف كان

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — أصدر فرعا الحزب والشبيبة فى عكا وكفر ياسيف منشورين ، أول أمس الاحد وأمس الاثنين ، نددا فيهما بأعمال الشغب والزعرنة التى وقعت على ملعب كفر ياسيف يوم السبت الماضى وسببت شجارا لا يخدم قضية الرياضة والرياضيين ومصلحة الكفاح الموحد دفاعا عن قضايا الشبيبة العربية وجماهير شعبنا عامة .

وأعرب المنشوران عن الاسف لوقوع الحادث وناشدا الشباب فى كل من البلدين الى التعقل وضبط الاعصاب وعدم الانجرار وراء الاستفزازات الانتقامية ، فهى تعطى سلاحا للعناصر المشبوهة السوداء التى تسعى لهدم الفريقين العربيين القويين فى عكا وكفر ياسيف والاصطياد الخبيث فى الماء العكر لتنفيذ مآرب مخططى ومنفذى سياسة الاضطهاد القومى . ودعوا الشباب العكى والكفرساوى الى اجراء صلح بين الفريقين فورا ، لان هذا هو ما تقتضيه مصلحتهما ومصلحة الشباب الرياضى عامة .

وفى كفر ياسيف قامت الشرطة باستدعاء عدد من الشباب للتحقيق فى الحادث . ولكن ما يثير الشكوك هو أن بعض من استدعوا ، ومعروفة هويتهم السياسية ، لم يكونوا فى أثناء الشجار فى الملعب فلم يروا ولم يسمعوا ولم يشتركوا فيه . كما أنها قامت بعمل مستهجن جدا فدعت أعضاء المجلس المحلى فى القرية الى المثول فى مركز شرطة عكا . وقد أثار هذا الحادث استنكار عدد من أعضاء المجلس والاوساط التقدمية فى القرية . فالهدف من مثل هذه الدعوة تكبير الحادث وتحميل المجلس مسؤولية ما جرى وكأنه طرف فى الحادث .

واذا كانت الشرطة تستهدف حقا بحث وسائل الحفاظ عن الامن والهدوء فى ملعب القرية فى المستقبل فالمنطق يحتم على ممثلى الشرطة المثول الى المجلس والتباحث مع المسؤولين فيه حول الموضوع . ثم أن مثل هذا الحادث يقع يوميا على الملاعب الاسرائيلية فهل تحقق الشرطة مع المسؤولين فى السلطات المحلية فيها . فقبل اسبوعين فقط تعرض فريق شباب الناصرة الى آخر عدوان سافل تعرض له فى عكا على يد مهووسين عنصريين وعلى مرأى ومسمع الشرطة ، فهل استدعت بدورها رئيس بلدية عكا أو غيره للتحقيق فى الاعتداء ؟

كما أن الاوساط الديمقراطية فى عكا وكفر ياسيف تدرك أن ثمة عناصر معنية بالهاء الاهلين وخاصة الشباب فى البلدين عما يحاك من مؤامرات لتهجير عرب عكا ومصادرة ما تبقى من الارض العربية فى الجليل لتهويدها . وتدعو هذه الاوساط الشباب الواعى الى الحذر والحيطة والى افشال مثل هذه المساعى الخبيثة .

## لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالغاء « محاكمات طبرية »

الرامة — لمراسلنا — أرسل سكرتير لجنة المبادرة الدرزية عاصم خطيب برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير العدل ووزير البوليس ووزير الاديان وعضوى الكنيست مابر فلنر وجبر معدى والشيخ أمين طريف طلب فيها « باسم الحق والديمقراطية التدخل الفورى لالغاء محاكمات طبرية ضد الشبان العرب من ابناء الطائفة الدرزية » .

من ثمار السياسة الاقتصادية الجديدة

## ٥٠ عاملا درزيا يفصلون من العمل فى ميناء حيفا

حيفا — لمراسلنا — تلقى اكثر من خمسين عاملا درزيا فى ميناء حيفا اشعارات بالفصل من العمل اعتبارا من مطلع الشهر القادم . وكان نحو ٥٠ عاملا آخرين قد فصلوا من العمل فى الميناء فى نهاية العام الماضى .

لقد درجت ادارة الميناء فى الماضي على فصل العمال المياومين فى فترات معينة ولبعض الوقت ثم تعود وتقبلهم فى العمل من جديد كعمال جدد وذلك كى تفقدهم حق الاقدمية وامكانية اكتساب حقوق العمل الدائم . ولكن الامر فى هذه المرة يختلف ، فى ظل المصاعب الاقتصادية وسياسة الضرائب الجديدة .

وذهب وفد من العمال المفصولين الى مكاتب الهستدروت فى نهاريا ، امس الاول ، فاقترحوا عليهم هناك الذهاب الى مكاتب الهستدروت فى حيفا . وبالفعل انحدر جميع هؤلاء العمال من قراهم فى الجليل وتوجهوا الى مقر الهستدروت فى حيفا . ولكن نائب سكرتير مجلس العمال ، الذى استقبلهم ، قال لهم ان الفصل جرى بسبب تقلص العمل وعدم امكانية استيعابهم وان الهستدروت فى هذه الحالة لن تستطيع فعل الشيء الكثير ، مع انها ستحاول . وتوجه العمال بعد ذلك الى مكتب نائب وزير الاتصال عضو الكنيست جبر معدى وطالبوه بالتدخل من اجل اعادتهم الى اعمالهم . وأعربوا عن اصرارهم على العودة الى العمل . فالبطالة أمر مخيف فى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة .

ومن العمال المفصولين من تعرضوا لاصابات عمل فى الميناء . ومع أن اكثرهم لم يفقد القدرة كليا على العمل ولكنهم فصلوا وفقدوا مع الاخرين حق العودة الى العمل . مثل فارس على شومرى من كسرى الذى يعيل ١٠ انفار وحسن عبد الله من كسرى ايضا الذى كسرت رجله فى أثناء العمل ويعيل ١١ نفرا وشكيب ملحم .

أما الحديث عن الاخوة اليهودية — الدرزية والمساواة ووحدة المصير فهى حديث للمناسبات والضحك على الذقون . ولكن الواقع العملى شيء يختلف تماما .

هذا وقد قدمت الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال حيفا رسالة مستعجلة الى المجلس تحثه فيها على العمل الجدى لارجاع العمال المفصولين من الميناء الى اعمالهم فورا .